

## ترجمة الامام الحسن عليه السلام

من القسم غير المطبوع من كتاب

الطبقات الكبير

لابن سعد

تهذيب وتحقيق

السيد عبد العزيز الطباطبائي قدس سرّه

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

(5)

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.  
وبعد :

فكم يسع المرء في ساعات تفجعه الاولى ، ولحظات تأسيه الباكرة، أن يلوي عنان قلمه اللاهث خلف نبضان قلبه الملتاع، ووجيبه المضطرب ، بل وأتى له أن يكبح فورانه المندفِع - كالسيل - وهو يخط بعناد ظلماً قاتمة سوداء لا تفصح في أهون معالمها المعتمة إلا عن اللوعة والحزن، والشكوى والتأسي. ولاغرو في ذلك، فقليل - وحقك - هم من تبيكهم الأقلام، ومن تتوشح سواداً لفقدهم صفحات الأسفار، بل ومن تكلم حدة غروهم أفئدة

(6)

رجال الفكر، ورواد العلم، وترى وطأتها عليهم - دون غيرهم - أكبر ثقلاً، وأشد فداحة. نعم، لقد شانت ارادة السماء أن تطوي الساعات الاولى من فجر اليوم السابع من شهر رمضان هذا بثوبها المسدل - وعلى حين غرة - علماً بارزاً من رجال العلم والمعرفة، وبنو عاً معطاءً متدققاً بالخير والعطاء المزدان بالتواضع الجَم والبساطة المتناهية. بل، لقد شهدت تلك الساعات - تكلى - رحيل العلامة الجليل، والمحقق القدير، سماحة آية الله السيد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله سبط صاحب كتاب (العروة الوثقى) آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي رحمه الله (ت 1337هـ).

رحل السيد الطباطبائي بعد عمر ناهز الثمانية والستين عاماً أوقف جلّه - بشهادت جميع من عرفوه - في طلب العلم وتعليمه، فخلّف خلالها الكثير من البصمات المباركة المشهودة في المكتبة الإسلامية الكبرى، والاكثر منها في قلوب الكثير من الباحثين والمحققين الذين اعتبروه - بحق - مرشداً أميناً، وموجّهاً قلّ نظيره. ونحن اذ ننعي - بقلوب أشجاها الحزن وأقرحها المصاب - وفاة هذا العالم الفذ فأننا نقدم في الوقت نفسه بين يدي القارئ الكريم واحداً من آخر انجازاته النفيسة - وهو ترجمة الامام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد - كان مقدراً له أن يصدر قبل أكثر من عام من الزمن، بيد أن جملة من ظروف متعددة أحاطت بمحققه - كان أهمها ابتلاؤه بمرضه الذي أودى بحياته (1) - أجلت انجاز هذا العمل الى هذه الايام، ليرى النور بعد مغادرة

(1) تعرّض السيد الطباطبائي رحمه الله السنيتين الاخيرتين الى أزمتين قلبيتين حادتين،

=

(7)

محققه الحياة (1)، جعله الله تعالى له ذخراً يضاف الى غيره من أعماله الكثيرة الاخرى. وكان هذا الاثر النفيس قد نشر على صفحات مجلة تراثنا - التي كان السيد الطباطبائي رحمه الله أباً روحياً لها، ورائداً كبيراً من روادها - في عددها الحادي عشر، الصادر في شهر ربيع الآخر عام ( 1408هـ)، واذ تبادر

المؤسسة الى نشرها مستلة ضمن مستلات تراثنا المتلاحقة، فانها تجعل ذلك مقروناً في اليوم السابع من وفاته، رحمه الله تعالى برحمته الواسعة، وأسكنه فسيح جنانه، انه نعم المولى نعم النصير.  
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

=

شاءت ارادة البارئ جل اسمه أن ينجو منهما، وأن يتوفى بعد بضيق التنفس كما ذكر.  
والحق يقال بان هاتين الازمتين القلبيتين قد دفعنا السيد الطباطبائي الى محاولة المسارعة في انجاز ما يمكن انجازه من أعماله المتعددة التي لا زالت قيد العمل، خوفاً من أن تدرکه الوفاة قبل ذلك، فأنجز البعض منها، ولا زال الكثير متوقف عند مراحل مختلفة، بعضها في مراحلها الاخيرة.  
(1) نقل عن السيد الطباطبائي رحمه الله قوله بأنه ستدرکه الوفاة قبل أن يرى صدور هذا العمل... وصدق ظنه.

(8)

(9)

ترجمة المحقق

ارتأت المؤسسة أن تلحق هذالمستل بترجمة حياة المحقق رحمه الله ووجدت أنّ خير ترجمة ضافية له هي ما سبق أن ترجمه هو لحياته، ويقلمه الشريف، عند تعريفه لكتابه "على ضفاف الغدير" وعلى صفحات كتابه الموسوم بـ "الغدير في التراث الإسلامي" والذي سبق أن نشرت طبعته الثانية في قم سنة 1415 هـ.  
لهذا العبد الفقير الى الله سبحانه، عبد العزيز ابن السيد جواد ابن السيد إسماعيل ابن السيد حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي الطباطبائي اليزدي النجفي، المولود بها في ضحوة يوم الأحد 23 جمادى الأولى سنة 1348 هـ.  
هاجر جدي السيد إسماعيل من يزد إلى النجف الأشرف لانتهاء دروسه العالية في مطلع القرن الرابع عشر وصاهر ابن عمه الفقيه الأعظم آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، مرجع الطائفة وزعيمها، المتوفى سنة 1338 هـ صاحب "العروة الوثقى" فولد أبي السيد جواد عام 1306 هـ وتوفى سنة 1363 هـ، فولد أبي بنت السيد صاحب العروة،

(10)

وتزوج بنت خاله السيد أحمد ابن السيد صاحب العروة، فأنا حفيد السيد صاحب العروة من الطرفين، أبي ابن بنته، وأمي بنت ابنه، رحمهم الله جميعاً.  
نشأت في أسرة علمية وفي بيئة علمية هي النجف الأشرف، مركز الإشعاع الفكري لشطر مسلمي العالم في شرق الأرض وغربها.  
فقدت أبي في أوائل سن البلوغ واتجهت إلى طلب العلم ودرست عند أساتذة كبار.  
قرأت العلوم الأدبية من الصرف والنحو على العلامة المغفور له السيد هاشم الحسيني الطهراني، المتوفى ليلة عيد الأضحى سنة 1411 هـ مؤلف كتاب "علوم العربية" المطبوع في ثلاث مجلدات وكتاب "توضيح المراد".  
وقرأت في المنطق على السيد جليل ابن السيد عبد الحي الطباطبائي اليزدي، المتوفى 10 ربيع الآخر سنة 1413 هـ رحمه الله.  
وقرأت في الفلسفة "شرح منظومة السبزواري" على آية الله الفقيه السيد عبد الاعلى السبزواري، وتوفي رحمه الله 27 صفر سنة 1414 هـ و "الاسفار" عند الحكيم الماهر الشيخ صدرا البادكوبي، المتوفى 11 شعبان 1392 هـ رحمه الله.  
وقرأت "الروضة البهية" على الحجة المغفور له السيد ميرزا حسن النبوي الخراساني الكاشمري وعلى العلامة الورع الشيخ ذبيح الله القوجاني مد الله في عمره، وقرأت كتاب "القوانين المحكمة" على آية الله السيد علي العلامة الفاني الاصفهاني، المتوفى 23 شوال سنة 1409 هـ.  
وحضرت دروس السطوح العالية على العلمين الجليلين الشيخ عبدالحسين الرشتي، المتوفى 12 جمادى الآخرة 1373 هـ صاحب شرح الكفاية وكشف الاشتباه المطبوعين، والشيخ مجتبي النكراني، المتوفى

(11)

في اليوم الثاني من شهر شعبان سنة 1406 هـ صاحب كتاب "أوفى البيان" وكان فاضلاً أديباً مشاركاً في جملة من العلوم، قرأت عليه سنين وعاشرته كثيراً وأقدت منه الكثير كما أقدت الكثير أيضاً من العلامة الفاضل المشارك الاديب ميرزا محمد علي الاودوبادي، المتوفى 10 صفر سنة 1380 هـ لصلتي به وملازمتي له رحمه الله.

ثم حضرت الدروس العالية في الفقه على الفقيه المدقق آية الله العظمى المرجع الكبير السيد عبدالهادي الشيرازي، المتوفى سنة 1382 هـ رحمه الله كما حضرت في الفقه والاصول والتفسير على مرجع الطائفة وزعيمها الامام الخوئي - قدس الله نفسه - سنين عدة، وكنت أتردد خلال الفترة على العلمين العملاقين الشيخين العظيمين : الشيخ صاحب "الذريعة" المتوفى سنة 1389 هـ والشيخ الاميني صاحب "الغدِير" الاغر ، المتوفى سنة 1390 هـ ، بل لا زمتهما طوال ربع قرن، وأفدت منهما الكثير، وتخرجت بهما في اختصاصهما قدر قابليتي واستعدادي، وكانا يغمراني بالحنان والعطف، فاتبعتهما في اتجاهاهما وجعلتهما القدوة والاسوة في أعمالي ونشاطاتي، فلي استدرارك على كتاب الذريعة ، كما ولي تعليقات على موارد منه، ولي أيضاً استدراقات على طبقات اعلام الشيعة، سميتها معجم اعلام الشيعة، كما ولي تعليقات عليها، طبع بعضها مما يخص القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ثم زيد عليها بعد الطبع زيادات.

و غادرت النجف الاشرف الى ايران في ذي الحجة من عام 1396 هـ ، وشاء الله أن استوطن مدينة قم، وبدأت بجمع استدراقات و اضافات على الجزء الاول من كتاب "الغدِير" لا لأن المؤلف قصر في الجمع والاستيعاب حاشاه، والله يعلم ما عناه وقاساه في تحصيل هذا الذي حصل عليه، وهو غاية جهد الباحث قبل ستين عاماً.. لا، بل لتوفر طبع مخطوطات لم تطبع

### (12)

من قبل وتوفر مصادر كبيرة لم تتيسر لاحد حينذاك وتأسيس مكتبات عامة أنقذت المخطوطات من التملكات الفردية في البيوت وزوايا الخمول وفهرستها وعرفت بها ليجد كل أحد بغيته منها، ولا تنس دور تصوير المخطوطات في تسهيل الامر و جلب المخطوط مصوراً من مكتبات العالم في شرق الارض وغربها ووضع بين يدي الباحث، ثم الرحلات والتجولات في مكتبات العراق وايران والحجاز وسوريا والاردن ولبنان وتركيا وبريطانيا، كل ذلك وفر لي العثور على مصادر لم تتوفر لشيخنا رحمه الله حين تأليف "الغدِير" قبل سنين عاماً، وتجمع من هنا وهناك من مخطوط ومطبوع ومصور مما لم يكن في متناول اليد على عهد شيخنا الاميني رحمه الله الشيء الكثير.

ومن الخواطر العالقة في ذهني أني دخلت يوماً على شيخنا الاميني عانداً له لمرض ألم به وذلك قبل نحو اربعين عاماً وقبل تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بسنين فقال لي - وهو طريح الفراش - : "ان تاريخ ابن عساكر موجود في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهذا الكتاب وحده مما ينبغي شد الرجال اليه، ولو سافر أحد من هنا الى دمشق لهذا الكتاب فحسب كان جديراً بذلك" وكان لأول مرة يطرق سمعي تاريخ ابن عساكر والمكتبة الظاهرية، ثم دارت الايام والليالي واسس شيخنا رحمه الله المكتبة واتيحت لي سفرة الى سوريا في عام 1383 هـ وبقيت بها أكثر من ثلاثة اشهر، وتذكرت خلالها كلام شيخنا رحمه الله عن تاريخ ابن عساكر فصورته كله، كما صورت من نفائس مخطوطات الظاهرية ما تيسر، ورجعت الى النجف الاشرف، وارسلت المصورات من بعدي في طرد بالبريد لمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة، ورحل هو رحمه الله إلى دمشق في العام بعده ومكث في الظاهرية فترة أفاد من مجاميعها وسائر مخطوطاتها، وكان يقرأ المخطوط حرفياً وينتقي منها ويسجله

### (13)

بخطه في دفتر كبير سماه "ثمرات الأسفار" كما كان قد فعل ذلك في عام 1380 في رحلته إلى الهند. واتيحت أثره رحمه الله في اسفاري إلى تركيا وسوريا وغيرهما، فكنيت اقضي وقتي في المكتبات أقرأ المخطوطات وأنتقي منها وأسجل منتخباتي في دفاتر سميتها "نتائج الأسفار". وحاصل الكلام أنه تجمع من ذلك كله مواد كثيرة لم تنتهياً من قبل وقد طبع مؤخراً من التراث الشيء مما كنا نعدّه مفقوداً، فعزمت على مقارنة ما يخص منه بحديث الغدير مع الجزء الأول من كتاب "الغدِير" فكلما وجدت من صحابي أو تابعي، أو أحد ممن بعدهما من طبقات الرواة من العلماء مما لم أجده في "الغدِير" كتبته على وفق نهج شيخنا رحمه الله من: ترجمة موجزة، وتوثيق، وغير ذلك ورتبته حسب الوفيات؛ وسميته: "على ضفاف الغدير" ولما يكمل بعد، وفق الله لاتمامه، ويسر ذلك بعونه وتوفيقه.

مشايخي في الرواية:

لي الإجازة في رواية أحاديث نبينا صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرة من عترته صلوات الله عليهم، عن ثلاثة من كبار مشايخي قدس الله أسرارهم، وهم:

1- شيخ مشايخ العصر كبير الباحثين والمفهرسين حجة التاريخ محيي آثار السلف مثال الورع والصلاح الشيخ آقا بزرگ الطهراني رحمه الله (1292-1389).

2- المحقق الورع والتقي سيد فقهاء عصره آية الله العظمى السيد عبد الهادي الحسيني الشيرازي رحمه الله (1305 - 1382).

3- استاذ الفقهاء مربي المجتهدين علم التحقيق، مرجع الطائفة وزعيمها السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله (1317-1413).

(14)

كما انه استجاز مني أيضاً عدة.

أسماء المجازين مني في الرواية:

- 1 - الشيخ علي أصغر مرواريد الخراساني، نزيل طهران.
- 2 - السيد أحمد الموسوي الحجازي الكيايگاني.
- 3 - الشيخ مرتضى فرج پور الخوي، نزيل قم حالياً.
- 4 - ماجد الغرباوي أب صادق.
- 5 - عبد الجبار الرفاعي.
- 6 - الشيخ فارس الحسون.
- 7 - الشيخ أمين الله الكاظمي.
- 8 - السيد مرتضى البحراني التوبلي الكتكتاني.
- 9- السيد إبراهيم العلوي التبريزي.
- 10- السيد هاشم ناجي الجزائري.
- 11- الشيخ أبو الفضل حافظيان المازندراني البابلي.
- 12- السيد محمد ابن السيد سعيد أختر الرضوي.

مع الصحف:

وقد نشرت لي مقالات في الصحف والمجلات العربية والفارسية العراقية والإيرانية والسورية واللبنانية. وأما رحلاتي:

فقد حججت - والله الحمد - ثلاث حججات، وتجولت في البلاد الإيرانية

(15)

والعراقية والاردنية والسورية واللبنانية والتركية والبريطانية والولايات المتحدة.

وفي المؤتمرات:

حضرت المهرجان الألفي للشيخ الطوسي الذي عقدته كلية الإلهيات في جامعة الفردوسي في مشهد سنة 1389هـ.

وحضرت المؤتمر الذي عقده (محمدي تراست) في لندن باسم (حسين دي) أي يوم الحسين عليه السلام في شوال سنة 1404هـ.

والمهرجان الألفي للشريف الرضي الذي عقدته مؤسسة نهج البلاغة في طهران سنة 1406 هـ. ومهرجان الإمام علي المنعقد في لندن سنة 1410 بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير.

ولي في مجال التأليف:

1 - على ضفاف الغدير، وقد تقدم وصفه.

2 - نتائج الأسفار، وقد تقدم ذكره.

3 - الغدير في التراث الإسلامي:

نُشر في العدد الخاص بالغدير من مجلة (تراثنا) في العدد 21 سنة 1410هـ، ثم طبع مستقلاً، وهو الذي بين يديك.

4 - الحسين والسنة:

طبع في قم سنة 1397 هـ، وهو مجموعة نصوص قيمة من مصادر قديمة ومهمة لم تكن مطبوعة آنذاك وهي من كتاب "فضائل الصحابة" لأحمد

(16)

ابن حنبل و"أنساب الأشراف" للبلاذري وترجمة الحسين ومسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبراني.

5 - مستدرک الذريعة:

وقد بدأت بجمع وتحريه ما لم يذكره شيخنا رحمه الله في "الذريعة" من كتب أصحابنا ممن تقدم عليه أو تأخر عنه وقد تجاوزت حتى الآن الثمانية آلاف كتاب، نسال الله التوفيق لإتمامه وطبعه إنه سميع مجيب.

6 - أضواء على الذريعة:

وهو تعليقات على موارد منه فقد يستجد من المعلومات ما يعدله أو يصححه أو يكمله كالعثور على تاريخ وفاة مؤلف لم يذكر وفاته فيه أو على مخطوطة للكتاب أو ذكر طبع ما لم يكن يطبع أو تحقيق ما لم يكن يحقق من قبل أو نقل شيء من خطبة الكتاب لم يرد في الذريعة، أو الإحالة إلى دراسات منشورة حول الكتاب وما شاكل ذلك.  
7- مكتبة العلامة الحلي:

وهو فهرس شامل لما أفرغه العلامة الحلي الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، المتوفى سنة 726 هـ قدس الله نفسه، في قالب التأليف في مختلف العلوم والفنون والمعارف الإسلامية وإحصاء لمخطوطاتها الموجودة في مكتبات الشرق والغرب مع تعيين أرقامها ومواصفاتها وتاريخ كتابتها إلى نهاية القرن العاشر الهجري.

8 - في رحاب نهج البلاغة:

استعرضت فيه جمع وتدوين خطب أمير المؤمنين وكلماته صلوات الله عليه منذ عهده عليه السلام وحتى القرن الثامن وما يوجد من مخطوطاتها القديمة في مكتبات العالم وتعيين طبقات المطبوع منها والإيعاز إلى ترجمة مؤلفيها حسب التسلسل الزمني.

### (17)

واستقصيت المتبقى الواصل إلينا من مخطوطات نهج البلاغة منذ القرن الخامس وحتى نهاية القرن العاشر وبحثت عن مخطوطاته القديمة في مكتبات العالم شرقه وغربه وما نالته يدي من فهارسها فتجمع من ذلك ما بلغ نحو 150 مخطوطاً كتب من سنة 469 إلى سنة 1000.

ثم تعرضت لشروح نهج البلاغة القديمة في القرون الثلاثة الأولى السادس والسابع والثامن وترجمت لمؤلفيها ترجمة موسعة واستقصيت مخطوطاتها القديمة في المكتبات ومواصفاتها وأرقامها وتواريخها، وكرت طبقات ما طبع منها ثم تطرقت إلى ترجمات نهج البلاغة إلى الفارسية والأردية والإنجليزية وغيرها وقد نشر قسم منه في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث في قم في عددها الخامس وعددها (7 و8) وفق الله العاملين عليها.

9 - أنباء السماء برزية كربلاء:

وهو كتاب "سيرتنا وستننا" لشيخنا الحجة العلامة الأميني صاحب "الغدیر" قدس الله نفسه، فقد تجمع لدي خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجد طبعها لم تر النور في عهده رحمه الله فرأيت أن أجمعها في الكتاب وأنظمه بترتيب آخر فربما جاء في ضعف الكتاب وسميته بهذا الاسم والله هو الموفق والمعين وهو يهدي السبيل.

10 - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة أمير المرمين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

11 - فهرس المخطوطات الفارسية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

12 - فهرس كتب الحديث في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبه بالفارسية.

### (18)

13 - فهرس الكتب الفقهية في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبه بالفارسية.

14 - فهرس المختارات من مخطوطات تركيا:

وهي مخطوطات وقع الاختيار عليها من فهارس مكتبات إسلامبول وبورسا وقونية وغيرها وسجلتها في سجل خاص مع أرقامها وتاريخها وبعض ميزاتها لمراجعة المخطوطة نفسها والإفادة منها ونقل نصوص مطولة أو موجزة منها أو تصويرها بكاملها وتم ذلك خلال رحلات متكررة إلى البلاد التركية.

15 - الفهرس الوصفي للمنتخب من المخطوطات العربية في مكتبات تركيا:

وهي مخطوطات وقفت عليها وتصفحتها وتاملتها ووصفتها في هذا الفهرس وصفاً شاملاً ونقلت من فوائدها في هذا الفهرس إن كانت قليلة، وفي دفاتر خاصة. إن كانت كثيرة وهي المسماة: نتائج الأسفار، وقيد الأوابد.

وقد شاء الله أن يرفع من هذين الفهرسين المتواضعين فقدر لهما أن ننضمنا إلى مخطوطات مكتبة المرعشي العامة في قم وتحمل رقم 4172 و4173 ذكرا في فهرس المكتبة ج 11 ص 183 و184.

16 - معجم أعلام الشيعة:

وهو تراجم أعلام لم يذكرهم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في طبقات أعلام الشيعة.

وذلك أني في خلال مراجعاتي لكتب التراجم والمعاجم وما أعرث عليه من تراجم أعلامنا كنت أقرانه بطبقات أعلام الشيعة فإن كان ذكر فيه سجلت المصدر بالهامش فتكون من مجموع ذلك تعليقات كثيرة في كل قرن من الطبقات، وإن لم أجد فيها كتبه في ورقة ورتبت أوراق التراجم على

### (19)

الحروف بدل الطبقات فأصبح معجم أعلام الشيعة.

17 - تعليقات على طبقات أعلام الشيعة:

من "نوابغ الوراة في رابعة المئات" وهو أعلام القرن الرابع حتى المجلد الأخير، وهو نقيب البشر في القرن الرابع عشر.

وقد طبعت التعليقات على القرنين الأخيرين، الثالث عشر، والرابع عشر، في نهايتهما، في مشهد سنة 1403 هـ. والآن بدي بطبعها مع الأصل من البداية، من القرن الرابع إلى نهاية القرن الرابع عشر إن شاء الله بهوامش التراجم من قبل دار الزهراء البيروتية. نسأل الله التوفيق والعون إنه ولي ذلك.

18 - المهدي عليه السلام في السنة النبوية:

جمعت فيه ما أخرجه الحفاظ والمحدثون السنيون عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام، واقتصرت فيه على الأسانيد الصحيحة والطرق الثابتة عندهم من روايات ثقاتهم في الصحاح والسنن والمسانيد والمصادر الموثوقة.

19 - حياة الشيخ يوسف البحراني:

وهو الفقيه المحدث المتوفى سنة 1186 هـ صاحب كتاب "الحدائق الناضرة" في الفقه، كتبه سنة 1377 هـ وطبع في مقدمة كتاب الحدائق و مستقلاً في النجف الأشرف وهو أو عمل طبع لي.

20 - قيد الأوابد:

وهو مجموعة فرائد وأحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم مستخرجة من مصادر مخطوطة عثرت عليها في المكتبات.

21 - مخطوطات اللغة العربية:

هو فهرس لكل مخطوطات اللغة العربية في مكتبات إيران، نسخها،

(20)

أماكن وجودها، وأرقامها، ومواصفاتها.

22 - فهرس المنتقى من مخطوطات الحجاز:

وذلك أن جامعة طهران أوفدت بعثة إلى الحجاز عام 1386 هـ لتصوير المخطوطات وفيها زميلنا خبير المخطوطات المفهرس المشهور الأستاذ محمد تقي دانش پژوه، فمر بالنجف الأشرف وصحبته إلى الحجاز و تجولنا في مكتبات الحرمين الشريفين: مكتبة عارف حكمت، ومكتبة المدينة المنورة، والمكتبة المحمودية، ومكتبة الحرم النبوي الشريف، ومكتبة مظهر، وكان في رباط مظهر، مقابل البقيع في المدينة المنورة، ومكتبة الحرم المكي ومكتبة مكة المكرمة في مكة المكرمة.

23 - فهرس المنتخب من المخطوطات تبريز: دار الكتب الوطنية (كتابخانه ملي)، ومكتبة القاضي الطباطبائي، ومكتبة ثقة الإسلام، ومكتبة الإيرواني.

24 - أهل البيت في المكتبة العربية:

وقد نشر على عدة حلقات في مجلة (تراثنا).

وفي حقل التحقيق حققت الكتب التالية:

1 - فهرست منتجب الدين:

وهو فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفهم للشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي من أعلام القرن السادس، ولد سنة 504 هـ، وكان حياً سنة 600 هـ، طبع في قم سنة 1404 هـ.

2 - الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى:

لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني، المتوفى سنة

(21)

590 هـ، نشر في العدد الأول من مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في قم في سنة 1405 هـ.

3 - ترجمة الحسن والحسين عليهما السلام:

من كتاب "الطبقات الكبير" لابن سعد، المتوفى سنة 230 هـ، وكان مما لم يطبع من كتاب الطبقات.

نشر في العدد 10 و 11 من مجلة (تراثنا) سنة 1408 هـ.

4 - مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي (208 - 281 هـ)، نشر في العدد 12 من مجلة (تراثنا) سنة 1408 هـ.

5 - مناقب أمير المؤمنين عليه السلام:

لأحمد بن حنبل أمام الحنابلة، المتوفى سنة 241 هـ، وهو قيد التحقيق.

- 6 - طرق حديث "من كنت مولاه فعلي مولاه":  
للحافظ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن فاعاز الشافعي الدمشقي (673-748هـ)، وهو قيد التحقيق.
- 7 - ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام:  
من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر، وهو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي (499-571هـ).
- 8 - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين:  
لصدر الدين إبراهيم بن محمد بن حمويه الحموي الشافعي الجويني (644 - 723).
- 9 - عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر:  
ليوسف بن يحيى السلمي الشافعي الدمشقي (640 - 685 هـ).  
وقد حققت هذه الكتب الثلاثة الأخيرة منذ كنت في النجف الأشرف وبذلت جهدي في ذلك، وقد شاء الله أن يوفق غيري لتحقيقها ونشرها، وهو أعلم بصالح عبادته، والله الأمر من قبل ومن بعد، ونرجو من الله القبول ونسأله تيسير الأمور.
- 10 - فهرست الشيخ الطوسي:  
قمت بمقابلته على أكثر من عشر نسخ من أحسن ما يوجد من مخطوطاته، وسجلت اختلافاتها بالهامش، وكلي أمل أن يوفقني الله سبحانه لإنجاز تحقيقه ونشره، إنه خير موفق ومعين، وهو السميع المجيب.  
أخيراً مصادر ترجمتي:
- 1 - معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام.
  - 2 - العلامة الشيخ محمد هادي الاميني النجفي.
  - 3 - أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر.
  - 4 - العلامة السيد أحمد الحسيني الإشكوري.
  - 5 - گنجينهء دانشمندان.
  - 6 - العلامة الشيخ محمد الرازي، ج 9 ص 231.
  - 7 - أعلام العراق بأقلامهم.
  - 8 - السيد جودت القزويني.
  - 9 - مجلة الموسم اللبنانية الفصلية، في عددها الأول الصادر سنة

(23)

- 1409 هـ - 1989 م، ص 285.  
ثم هناك كتب ورد فيها اسمي منها:
- 1 - الذريعة ج 18 ص 74، وج 19 ص 24 و 257، وج 20 ص 166 و 172، وج 25 ص 349.
  - 2 - مصادر نهج البلاغة، للعلامة السيد عبد الزهراء الخطيب مد الله في عمره المبارك فيه ج 1 ص 208 و 230 من الطبعة البيروتية.
  - 3 - حياة الإمام الحسين عليه السلام، للعلامة الشيخ باقر شريف القرشي النجفي دام مؤيداً في عدة موارد، منها في ج 1 ص 45 من الطبعة الأولى.
  - 4 - فهرست ميكروفيلمها، للمفهرس المشهور الأستاذ محمد تقي دانش پژوه دام بقاه (فهرس مصورات المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج 1 ص 810.
  - 5 - وفي "نسخههاي خطي" (نشرة المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج 5 ص 405.
  - 6 - الأدب العربي المعاصر في إيران، لجاسم عثمان مرغي.
  - 7 - نسخههاي خطي فارسي (الفهرس الموحد للمخطوطات الفارسية) لميرزا أحمد المنزوي، في كل أجزاء وفي كثير من صفحاته، وقد صدر منه حتى الآن ستة أجزاء.
  - 8 - معجم ما كتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام للأستاذ عبد الجبار الرفاعي دام موفقاً، ج 1 ص 15.
  - 9 - گنجينهء خطوط علما و دانشمندان، لفخر الدين النصيري حفظه الله ج 2 ص 1490.

(24)

صورة الورقة الاولى من ترجمة الامام الحسن - عليه السلام -.

(25)

صورة الورقة الاخيرة من ترجمة الامام الحسن - عليه السلام -.



ويظهر بعدها أول ترجمة الامام الحسين - عليه السلام -

(26)

(27)

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحسن بن علي عليهما السلام  
ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي.  
وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وامها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي(1).  
فَوَلَدَ الحسَنُ بن علي:  
1-4- محمد الأصغر وجعفرًا وحمزة وفاطمة، درجوا، وامهم ام كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم.  
5-8- ومحمداً الاكبر - وبه كان يكنى - والحسن وامرأتين هلكتا ولم تبرزوا.  
وامهم خولة بنت منظور بن زَبَان(2) ابن سيار بن عمرو بن [ جابر ] بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن مرة بن غطفان.  
9-11- وزيداً وام الحسن وام الخير، وامهم ام بشير بنت أبي مسعود، وهو عقبة ابن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج، من الانصار.  
12-15- وإسماعيل ويعقوب، وجاريتين هلكتا، وامهم جعدة بنت الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي.

(1) إلى هنا رواه ابن عساكر برقم 26 بإسناده عن ابن سعد أنه قال: في الطبقة الخامسة: الحسن بن علي...  
(2) زبان، بفتح الزاي المعجمة وتشديد الباء، كما ضبطه ابن ماکولا في الاكمال 4 / 115 فقال: "وزبان بن سيار بن عمرو بن جابر...".

(28)

16-18- والقاسم وأبا بكر وعبدالله(3)، قتلوا مع الحسين بن علي بن أبي طالب ولا بقية لهم، وامهم ام ولد تدعى بقلبة.  
19-21- وحسين الاثرم وعبدالرحمن وام سلمة وامهم ام ولد تدعى ظمياء.  
22- وعمراً، لا بقية له وامه ام ولد.  
23- وام عبدالله(4) وهي ام أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، وامهما ام ولد تدعى صافية.  
24- وطلحة، لا بقية له، وامه ام إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله بن عثمان التيمي.  
25- وعبدالله الاصغر، وامه زينب بنت سبيع بن عبدالله أخي جرير بن عبدالله البجلي.  
قال محمد بن عمر(5): ولد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.  
ذكر الإذنان في أذن الحسن  
1- قال: أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري(6) وقبيصة بن عقبة وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، قالوا: حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيدالله، عن

(3) ذكر البلاذري في أنساب الاشراف ص 73 عبدالله هذا مكان عبدالرحمن - الاتي -، وذكر عبدالرحمن هنا.  
(4) واسمها فاطمة.

(5) محمد بن عمر هذا هو الواقدي، وكذلك هو في كل ما يأتي بعد هذا، ورواه الحافظ ابن عساكر برقم 9 بإسناده عن ابن سعد، ويأتي في الصفحة 98.

(6) عمر بن سعد أبو داود الحفري - بفتحيتين - منسوب إلى موضع بالكوفة، من رجال مسلم والاربعة، وثقه الجماعة، وتوفي سنة 203. قال ابن سعد: "وكان من أصحاب سفيان الثوري". الطبقات 6 / 403، تهذيب التهذيب 7 / 452.

والحديث أخرجه أحمد في المسند 6 / 391 عن وكيع، عن سفيان. وأخرجه الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" في ترجمة أبي رافع 1 / 292، وفي ترجمة الحسن عليه السلام 3 / 8، وقد خرجه المعلق في المورد الثاني على سنن أبي داود والترمذي والحاكم في المستدرک وعبدالرزاق في مصنفه والبيهقي في سننه، فراجع.

(29)



عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه: ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة.

قال قبيصة وأبو المنذر في حديثهما: بالصلاة.

2- أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عاصم بن عبيد الله (7)، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع: ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أذن في اذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدته فاطمة.  
ذكر العقيقة

3- قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الاسدي، عن أيوب، عن عكرمة: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - عقّ عن الحسن بكيش، وعن الحسين بكيش.

4- قال: أخبرنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، قال: ذبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً (8).

5- قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة: ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عق عن حسن وحسين كبشاً كبشاً.

6- قال: أخبرنا محمد بن حميد العبدي، عن معمر، عن أيوب عن عكرمة: ان النبي - صلى الله عليه وسلم - عق عن الحسن والحسين كبشين.

\* \* \*

(7) كلمة "عاصم" في الاصل غير واضحة وتقرأ "عامر" وهو خطأ صححناه على السند المتقدم، فليس في من اسمه عامر من يسمى أبوه عبيدالله، فالصحيح "عاصم بن عبيدالله"، ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب 46/5 وقال: " روى عنه السفينان"، وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال 353/2 وأورد حديثه هذا بهذا الاسناد، وقال: "صححه الترمذي"، وأورده في سير أعلام النبلاء عن ابن سعد - فيما أظن - حيث قال 166/3: "السفينان عن عاصم بن عبيدالله...".

(8) وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار 456/1 - 457، والدولابي في الذرية الطاهرة - الورقة 98 ب - بإسنادهما عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وأخرجه قبله بإسناد آخر عن أنس. سنن ابي داود 2841 بالاسناد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس.

(30)

ذكر حلق رأس الحسن والحسين

7- قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: ان فاطمة حلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما، فوزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضة.

8 - قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: وزنت بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شعر حسن وحسين وزينب وام كلثوم فتصدقت بزنته فضة.

9- قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن محمد بن علي بن حسين، قال: وزنت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شعر حسن وحسين فتصدقت بزنته فضة.

10- قال: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: حدثني ربيعة بن [ أبي ] عبد الرحمن (9)، عن محمد بن علي بن حسين، قال: حلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حسناً وحسيناً ثم تصدق بزنته أشعارهما فضة.

11- قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ذبحت فاطمة عن حسن وحسين حين ولدا شاة شاة، وحلقت رؤوسهما وتصدقت بزنته شعورهما.

12- قال: قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، قال: لما ولدت فاطمة حسناً قالت: يا رسول الله، أعق عن ابني بدم؟ قال: لا، ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره من الورق على المساكين، أو على كذا - يعني أهل الصفة -، فلما ولدت

(9) ربيعة بن أبي عبد الرحمن - في السند المتقدم - هو المعروف بريبعة الرأي، واسم أبيه فروخ، وقد روى عن الامام السجاد زين العابدين علي بن الحسين وابنه الامام الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام كما هنا، وذكره شيخ الطائفة الطوسي في رجاله في أصحاب كلا الامامين، وروايته عن الامام السجاد مروية في الكافي 470/6، وراجع معجم رجال الحديث 179/7 و180، وهو من رجال الصحاح الستة، له ترجمة حسنة في تهذيب التهذيب 258/3، وتوفي سنة 136.

### (31)

- حسيناً فعلت مثل ذلك (\*).
- 13- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا الثوري، عن عبد الله بن [محمد ابن] عقيل، عن علي بن حسين، قال: عرق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحسن بكبش، وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضة على الأوفاض (10).
- 14- قال: وأخبرنا أيضاً به محمد بن عمر، قال: أخبرنا الثوري، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع - إن رسول الله صلى الله عليه وسلم - أمر أن يتصدق بزنة شعر حسن وحسين على الأوفاض - يعني المساكين الذين في الصفة - (11).
- 15- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن جعفر، عن أبيه، قال: أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتصدق بزنة شعر حسن وحسين، فوزن شعر أحدهما فوجد ثلثي درهم.
- 16- قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد بن علي: إن فاطمة - عليها السلام - عقت عن حسن بجزور، وحلقت رأسه فتصدقت بزنته ذهباً وفضة على المساكين (12).
- 17- قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن عمرة، عن

(\*) أخرجه علي بن الجعد في الجعديات 2385 عن شريك وفيه: علي الأوفاض أو علي المساكين - قال علي قال شريك: يعني بالأوفاض أهل الصفة - ففعلت ذلك فلما ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك.

(10) وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 1/ 289 برقم 917، و17/3 في ترجمة الحسن عليه السلام برقم 2576 و 2577 بطريقتين عن شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

(11) وأخرجه أحمد في المسند 6/ 390 عن ابن نمير وأبي النضر عن شريك، وفي ص 392 بإسناد آخر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3/ 18 برقم 2577 بإسناده عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

والأوفاض - بالفاء والضاد المعجمة - ، قال أبو عبيد في غريب الحديث 1/ 124: قال أبو عمرو: "الأوفاض" الفرق من الناس والأخلاق، وقال الفراء: هم الذين مع كل رجل وفضة، وهي مثل الكنانة يلقي فيها طعامه، قال أبو عبيد: وبلغني عن شريك - وهو الذي روى هذا الحديث - أنه قال: هم أهل الصفة.

(12) الخوزي - بالمعجمتين - إبراهيم بن يزيد نسبة إلى شعب الخوز بمكة. الإكمال 3/ 517، المشتبه 1/ 190، تبصير المنتبه 1/ 371، الأنساب المتفقة: 51، معجم البلدان 2/ 495.

### (32)

- عائشة، قالت: عرق النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الحسن والحسين يوم السابع.
- 18- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.
- 19- وعن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر: إن فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين فتصدقت بوزن ذلك فضة.
- 20- قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن سعيد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ما بلغ زنة شعورهما درهما.

### (33)

- ذكر تسمية
- رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحسن والحسين رحمهما الله ورضي عنهما
- 21- قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمى حسناً وحسيناً يوم سابعهما، واشتق اسم حسين من حسن (13).
- 22- قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وخالد بن مخلد البجلي، قالوا: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه.
- 23- قال: وأخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني مالك بن أبي الرجال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمى حسناً وحسيناً يوم سابعهما.
- 24- قال: أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال علي: كنت رجلاً أحب الحرب، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحسن.

قال: فلما ولد الحسين هممت أن اسميه حرباً لأنني كنت أحب الحرب فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحسين، وقال: إني سميت ابني هذين باسمي ابني هارون شبراً وشبيراً (14).

(13) ورواه عنه الحافظ ابن عساكر.

(14) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 98 / 12 وابن الأعرابي في المعجم 1216. هل إن راوي هذه الأحاديث يريد الإشارة إلى ما يدعيه الجاحظ في عثمانيته أن علياً - عليه السلام - لم يكن شجاعاً، بل كان مجبولاً على حبّ الحرب؟ ويمكن أن يُستشهد على ذلك بخلو الحديث الثاني من قوله: "وكننت رجلاً أحب الحرب".

وشهادة الحديثين الآخرين بتسمية الثالث، ومن القوي أنه لم يولد لهما في حياة النبي - صلى الله عليه وآله - ولد ثالث.

ويُبعد كل ذلك تكرار التسمية بالحرب خلافاً على النبي - صلى الله عليه وآله - وعلي أسمى من

=

(34)

25- قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: لما ولد الحسن سميت حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسن.

فلما ولد الحسين سميت حرباً، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسين.

فلما ولد الثالث! سميت حرباً! فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو محسن.

ثم قال: سميتهم بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً ومشبيراً (15).

26- قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي

=

أن يسبق جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله في تسميتهما فضلاً عن أن يخالفه! وفي الحديث الأخير ما يشين بشأتهما - عليهما صلوات الله - حيث أن النبي - صلى الله عليه وآله - يؤكد التوبيخ بقوله: "ما شأن حرب" فلا يطاع كمن لا شأن له بنفسه ولا لتوبيخه وزجره! وعلي - عليه السلام - لا يطيع كمن لا يريد الانصياع بتأ!!

ثم ما هذا الإلحاح الذي لدى الإمام علي - عليه السلام - بتسميتهما بـ "حرب"؟! فكتب التواريخ كلها تذكر أن بين ولادة الحسن وولادة الحسين - عليهما السلام - ستة أشهر، وبين ولادة الحسين وولادة محسن - عليهما السلام - سنوات عدة، فخلال كل هذه الفترة التاريخية ما زال "حرب" يمثل هاجساً لدى أمير المؤمنين - عليه السلام - بتسميتهما بذلك فهل هذه حالة طبيعية؟!

ثم لو كان المانع من التسمية هو رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - نفسه، فلماذا لم يسم أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد وفاته - صلى الله عليه وآله وسلم - أي ولد من أولاده - على كثرتهم - باسم "حرب"؟!

كل ذلك بالإضافة إلى المعارضة بينها وبين الحديث الآتي برقم 29 القائل بتسميتهما باسمي حمزة وجعفر. ( 15 ) رواه البلاذري في أنساب الأشراف: 144 برقم 5، قال: وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسرائيل... وأخرجه أحمد في الفضائل 1365 والمسند برقم 953 عن حجاج، عن إسرائيل؛ وبرقم 769 عن عفان، عنه وأخرجه الطيالسي في مسنده 232 / 1، إلى قوله هو: حسين، وابن حبان في صحيحه 6958 والبزار 251 و314 و315 والطبراني في الكبير 2773 - 2776 والحاكم 165 / 3 و168.

(35)

إسحاق، قال: لما ولد الحسن سماه علي حرباً، قال: وكان يعجبه أن يكنى أبا حرب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما سميت ابني؟ قالوا: حرباً، فقال: ما شأن حرب؟! هو حسن.

فلما ولد حسين سماه علي حرباً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ما سميت ابني؟ قالوا: حرباً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ما شأن حرب؟! هو حسين.

فلما ولد الثالث سماه حرباً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما سميت ابني؟ قالوا: حرباً، فقال: ما شأن حرب؟! هو محسن أو محسن.

- 27- قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل، قال: أخبرنا عمرو بن حريث، قال: حدثنا بردعة بن عبد الرحمن - يعني ابن مطعم البناني -، عن أبي الخليل، عن سلمان، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: سميتهما باسمي ابني هارون - يعني الحسن والحسين - شبراً وشبيراً (16).
- 28- قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمرو بن حريث، عن عمران بن سليمان، قال: الحسن والحسين إسمان من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية (17).
- 29- قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل: ان علياً لما ولد ابنه الأكبر سماه بعمه حمزة، ثم ولد ابنه الآخر فسماه بعمه جعفر، قال: فدعاني النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني قد امرت أن اغير أسماء ابني هذين، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال:
- (16) بردعة - بالذال المعجمة - كما في التاريخ الكبير للبخاري 147 / 2 وأخرج حديثه هذا. وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى ج 8 ق 15 ب (أبو خليل) عن الحافظ البغوي، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عمرو بن حريث... وأخرجه الطبراني في الكبير 2778. وأورده السيوطي في جمع الجوامع 1 / 547 عن الحافظ البغوي في فضائل الصحابة. ورواه الحافظ ابن عساكر برقم 21 من طريق ابن سعد.
- (17) رواه الدولابي في كتاب الذرية الطاهرة برقم 92 عن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، عن مالك بن إسماعيل... ورواه الحافظ ابن عساكر برقم 22 من طريق ابن سعد.

### (36)

- فسماهما حسناً وحسيناً (18).
- 30- قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: لما ولدت فاطمة حسناً أتت به النبي - صلى الله عليه وسلم - فسماه حسناً، فلما ولدت حسيناً أتت به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هذا أحسن من هذا، فشق له من اسمه، فقال: هذا حسين.
- ذكر شبه الحسن بن علي بالنبي صلى الله عليه وسلم
- 31- قال: أخبرنا عبدالله بن نمير، ويزيد بن هارون، ومحمد بن كناسة الاسدي، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت لأبي جحيفة: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم، كان أشبه الناس به الحسن بن علي (19).
- 32- قال: أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفري، عن سفيان، عن عمر بن

- (18) أخرجه أحمد في المسند 1 / 159 وفي فضائل الصحابة: 1219 والبيزار في كشف الأستار: 1996 بطريقين، وأبو يعلى برقم 498 و885 والدولابي في الذرية الطاهرة برقم 90 بطرقهم وفيها جميعاً عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام، ورواه ابن عساكر برقم 18 عن ابن سعد.
- (19) محمد ابن كناسة هو محمد بن عبدالله أبو يحيى الاسدي الكوفي، المتوفى 207، المعروف بابن كناسة، ضبطه في التقريب 2 / 178 بضم الكاف وتخفيف النون وبمهملة وهو لقب أبيه أو جده. وأبو جحيفة - بالتصغير وتقديم الجيم - وهب بن عبدالله السوائي، قال في التقريب 2 / 338: السوائي بضم المهملة والمد، صحابي معروف، وصحب علياً، ومات سنة 74.
- وقد أخرجه البخاري برقم 3543 ومسلم برقم 2343 عن إسماعيل، وأخرجه أحمد في المسند 4/307 عن يزيد بن هارون وفي فضائل الصحابة برقم 1348 عن وكيع عن إسماعيل.
- ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة برقم 99 عن محمد بن منصور، عن ابن عيينة عن إسماعيل. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى 8162.
- وأخرجه الترمذي في سننه برقم 2826 و3777 عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، وقال: هذا حديث صحيح، قال: وفي الباب عن أبي بكر الصديق و ابن عباس وابن الزبير، ورواه قبله عن أنس.
- وأخرجه الطبراني في ترجمة الحسن عليه السلام من المعجم الكبير 3 / 10 بالأرقام 2543 و 2544 و 2546 و 2549 بطرقه وأسانيده عن إسماعيل، عن أبي جحيفة؛ وبغيرها عن غيره في معناه، وخرجها المعلق في تعليقه عن عبد الرزاق و الترمذي وأبي يعلى والحاكم والذهبي والهيثمي.

### (37)

- سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبه بن الحارث، قال: إني لمع أبي بكر إذ مر على الحسن بن علي فوضعه على عنقه، ثم قال:

بأبي شبه النبي \* لا شبيهاً بعلي

قال: وعلي معه فجعل علي يضحك.  
33- قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل الشيباني ومحمد بن عبدالله الاسدي، قالوا: حدثنا عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث، قال: خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بليال وعلي يمشي إلى جنبه، فمرّ بحسن بن علي وهو يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول:  
وأبائي شبه النبي \* ليس بشيء بعلي

وعلي يضحك! (20).

34- قال: وأخبرنا عبيدالله بن موسى، ومحمد بن عبدالله الاسدي ومالك ابن اسماعيل أبو غسان النهدي، قالوا: حدثنا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: الحسن أشبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النبي - صلى الله عليه وسلم - ما كان أسفل من ذلك (21).

(20) أخرجه البخاري في صحيحه 3542 و3750.

وأخرجه أحمد في الفضائل برقم 1351 والمسند 1/ 41 في مسند أبي بكر برقم 40 عن محمد بن عبدالله هذا بهذا الاسناد. وأبو يعلى برقم 38 و39 والطبراني برقم 2527 و2528 والحاكم 3/ 168.  
ورواه في جمع الجوامع 1024/1 وكنز العمال 13/646 عن ابن سعد واحمد وابن المديني والبخاري والنسائي والحاكم.

(21) وأخرجه أحمد في المسند 1/ 99 و108 وفي فضائل الصحابة 1366 والدولابي في الزرية الطاهرة برقم 20 عن محمد بن إبراهيم بن مسلم، عن عبيدالله بن موسى...  
وأخرجه الترمذي في سننه 5/ 660 عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.  
وأخرجه ابن حبان في صحيحه 6974.

(38)

35- قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كليب، قال: حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من رأي في النوم فقد رأي، فإن الشيطان لا ينتحلني.

قال أبي: فحدثته ابن عباس وأخبرته قد رأيت - صلى الله عليه وسلم -، قال: رأيت - قلت: إي والله، لقد رأيت، قال: فذكرت الحسن بن علي؟ قال: إي والله، لقد ذكرته وتقبوه في مشيته.  
قال ابن عباس: إنه كان يشبهه (22).

36- قال: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، قال: أخبرنا علي بن عابس الكوفي، عن يزيد بن أبي زياد، عن البهي مولى الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه النبي - صلى الله عليه وسلم - من أهله؟ فدخل علينا عبدالله بن الزبير، فقال: أنا احذركم بأشبه أهله واحبهم إليه، الحسن بن علي، رأيت يجيء وهو ساجد فيركب رقبته - أو قال ظهره - فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيت يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر (23).

(22) أخرجه البخاري في ترجمة الحسن عليه السلام من التاريخ الكبير 2/ 381، وقال: فروة بن أبي الغراء، عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب...

وأخرجه أحمد في المسند 2/ 342 عن عفان بالاسناد واللفظ، إلا أن فيه: " لا يتمثل بي " .

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 62 بإسناده عن ابن سعد.

(23) ورواه البلاذري في أنساب الاشراف برقم 22 عن البهي نحوه وقال المصعب الزبيري في نسب قريش ص 23: وذكر لي عن عبدالله البهي مولى آل الزبير، قال: تذاكرنا من أشبه الناس...

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 40 بإسناده عن الزبير بن بكار، عن عمه مصعب.

كما أخرجه أيضاً برقم 42 من طريق أبي بكر الشافعي عن ابن أبي الدنيا بإسناده عن البهي، وأخرجه أيضاً برقم 41 من طريق ابن سعد.

وأورده المزي في تهذيب الكمال 6/ 225.

وأورده السيوطي في تاريخ الخلفاء ص 189 وسيط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص 195 كلاهما عن ابن سعد، وقال الاخير: وحكى ابن سعد في الطبقات بإسناده إلى عبدالله بن الزبير، قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ساجد ويجيء الحسن ويركب ظهره...

### (39)

ذكر ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحسن وما كان يصنع به - صلى الله عليه وسلم -  
37- قال: أخبرنا يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، قالوا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدلع لسانه للحسن بن علي، فإذا رأى الصبي حمرة اللسان يهش إليه، فقال عيينة (24): ألا أراك تصنع هذا! إنه ليكون الرجل من ولدي قد خرج وجهه وأخذ بلحيته ما قبله! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أملك أن ينزع الله منك الرحمة؟! وقال محمد بشر - في حديثه -: إنه من لا يرحم لا يرحم.  
38- قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الاسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال له: اكشف لي بطنك حتى أقبلك حيث رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل منه، قال: فكشف عن بطنه فقبله(25).

(24) هو ابن حصن الفزاري.

(25) أخرجه أحمد في المسند 2/ 427 و488 عن إسماعيل بالاسناد واللفظ، وفي 2/ 255 عن محمد بن أبي عدي عنه، وأخرجه أيضاً في الفضائل 1375 وفي المسند 2/ 493 عن محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، باختلاف يسير.

وأخرجه القطيعي في زياداته في الفضائل عن الكجي 1386 عن الضحاك بن مخلد، عن ابن عون. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 2580، 2764 عن الكجي، وبرقم 2765 عن علي بن عبدالعزيز، عن شريك، عن ابن عون. وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية ج 1 ق 17 بإسناده عن القطيعي وفيه: " الحسين ". ورواه الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن سفيان الفسوي وابن حبان البستي، في صحيحه 6965 حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، عن ابن عون... وبرقم 5593: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن ابن عون. ورواه البوصيري في إتحاف السادة المهرة ج 3 ق 60 ب، وقال: رواه مسدد ومحمد بن يحيى ابن أبي عمرو [العدني في مسنده] وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

### (40)

39- قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان حاملاً الحسن بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ونعم الراكب هو(26).  
40- قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن هشام بن سعد، عن نعيم المجر، عن أبي هريرة، قال: ما رأيت حسناً قط إلا فاضت عيناى دموماً وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي فانطلقت معه فلم يكلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف بها ونظر ثم انصرف وأنا معه، حتى جئنا المسجد فجلس واحتبى ثم قال لي: لكاع، ادع لي لكاعاً.  
قال: فجاء الحسن يشند فوقه في حجره ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكفح فمه فيدخل فاه فيه، ثم يقول: اللهم

وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/ 168 بإسناد آخر عن أبي هريرة وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واخرجه البيهقي في السنن 2/ 232 من طرق عن ابن عون. وأورده الذهبي في تلخيص المستدرک ورمز له خ م، أي على شرط البخاري ومسلم. وأورده أيضاً في سير أعلام النبلاء 3/ 258 عن ابن عون، ثم قال: رواه عدة عنه. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية 8/ 36 عن أحمد بطريقه.

(26) أخرجه الترمذي في سننه 661 / 5 رقم 3784 عن محمد بن بشار، عن أبي عامر العقدي، ورواه ابن الاثير في اسد الغابة 13 / 2 في ترجمة الحسن عليه السلام من طريق الترمذي. وأخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده عن أبي هشام الرفاعي، عن أبي عامر. وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 160 من طريق أبي يعلى، وعنه أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 257 / 3 وابن كثير في البداية والنهاية 36 / 8. وأخرجه الحاكم في المستدرک 170 / 3 بإسناد آخر عن ابن عباس، وعن الحاكم أورده الذهبي في تلخيصه وفي تاريخ الاسلام عهد معاوية ص 37. وهناك أحاديث في فضل الحسنين معاً، بلفظ: " نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما "، ولفظ: " طوباكما، نعم المطية مطيتكما، فقال - صلى الله عليه وآله -: ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما "، ولفظ: " نعم الفرس تحتكما ونعم الفارسان هما " أخرجهما جمع من الحفاظ وأئمة الحديث في المعاجم والمسانيد.

#### (41)

إني احبه فأحبيه، وأحب من يحبه(27).  
41- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، عن ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد (28)، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة الدوسي، قال: خرجت مع

(27) أخرجه أحمد في مسند 532 / 2 عن حماد الخياط، عن هشام بن سعد... باختلاف يسير وتقديم وتأخير، فقول أبي هريرة: " ما رأيت الحسن " هناك في آخر الحديث، وفيه " فأحبه وأحب من يحبه " ثلاثاً. والحديث في فضائل الصحابة لأحمد 1407 من رواية القطيعي وقال محققه: (الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري 339 / 4 و10 / 332 ومسلم 4 / 1882 وأحمد 2 / 231). وأورده ابن كثير في البداية والنهاية 8 / 34 عن أحمد بإسناده ولفظه ثم قال: وهذا على شرط مسلم ولم يخرجوه، وقد رواه الثوري، عن نعيم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، فذكر مثله أو نحوه، ورواه معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه وفيه زيادة، وروى أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، نحوه من هذا، ورواه عثمان بن أبي اللباب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، بنحوه وفيه زيادة، إنتهى. وأخرجه الحاكم 3 / 178 بإسناده عن هشام بن سعد باختلاف يسير ففيه: " الحسين " بدل " الحسن " وفيه: " فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه ويقول: اللهم إني احبه فأحبه" هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

وأورده الذهبي في تلخيص المستدرک، وقال: صحيح.  
كنز العمال 13 / 668 بأطول مما هنا عن ابن أبي شيبه.  
وأخرجه الاسماعيلي في معجمه الورقة 29 ب من وجه آخر عن أبي هريرة، وفيه: والنبي - صلى الله عليه وسلم - يدخل لسانه في فيه، ثم قال: " اللهم إني احبه فأحبه وأحب من يحبه ".  
وأخرجه أبو يعلى في مسنده الورقة 60 / أ عن سعيد بن زيد.  
أقول: وأما قوله - صلى الله عليه وآله -: " اللهم إني احبه فأحبه... " فهو حديث متواتر كما قاله الذهبي، وقد ورد في الحسن وورد في الحسين وورد فيهما معاً عليهما السلام... راجع ما يأتي في صفحتي 139 و 185.

واللكع: الصبي الصغير.  
وكفح - كما في الجمهرة 2 / 176 - كفحت الشيء وكثحته: إذا كشفت عنه غطاءه.  
وأخرجه أبو نعيم في الحلية 2 / 35 بإسناده عن هشام، وفيه: " ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفتح فمه ثم يدخل فمه في فيه ويقول ثلاث مرات ".

(28) في الاصل، عبيد الله بن أبي الزناد، والصحيح ما ذكرناه، وهو عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبه، من رجال الصحاح الستة، وثقه الجماعة، مات سنة 106. [ الطبقات 5 / 48، تهذيب التهذيب 7 / 56 ].  
والحديث أخرجه جمع من الحفاظ وأئمة الحديث في الصحاح والمسانيد والسنن والمعاجم بطرقهم عن عبيد الله بن أبي يزيد، وبطرق صحيحة اخرى كثيرة بلفظ مطول ولفظ مختصر وهو قوله - صلى الله عليه وآله -: " اللهم إني احبه فأحبه...".  
وممن أخرجه بلفظه المطول:

=

#### (42)

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يكلمني ولا اكلمه حتى أتينا سوق بني قينقاع



البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب ما ذكر في الاسواق 2122، أخرجه عن المدائني، عن سفيان ابن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، باختلاف يسير، ففيه: " فجلس بفناء بيت فاطمة، فقال: أثم لكع؟ وفيه: حتى عانقه وقبله... "

وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب اللباس، باب السخاب للصبيان 5884، عن ابن راهويه، عن يحيى ابن آدم، عن ورقاء بن عمر، عن عبيدالله بن أبي يزيد، وفيه: " أين لكع؟ ثلاثاً، ادع الحسن بن علي، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب... "

وأخرجه البخاري أيضاً في الادب المفرد 612/2 باب الاحتباء، حديث نعيم المجرم عن أبي هريرة، وهو الحديث المتقدم.

وأخرجه مسلم في صحيحه 192/15 في كتاب الفضائل عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، وفيه: " حتى أتى خباء فاطمة " والظاهر أنه خطأ مطبعي، والصحيح: " فناء فاطمة " كما مر عن صحيح البخاري. وفي لفظ ابن الاثير في جامع الاصول 20/10 رقم 6543 عن البخاري ومسلم: " مخبأ فاطمة " ولا أدري من أين جاء ذكر عائشة في هذا الحديث! فرواية أبو هريرة والحسن في بيت امه فاطمة واخرجه الحميدي 1043.

وأخرجه أحمد في المسند 2/331 عن أبي النضر، عن ورقاء. والحافظ أبو يعلى في مسنده 6391 عن إسحاق بن أبي اسرائيل، عن ابن عيينة... والحافظ ابن حبان في صحيحه 6963 عن عبدالله بن محمد الأزدي، عن ابن راهويه... وأبو سعيد ابن الاعرابي في معجمه الورقة 100/1 أ بإسناده عن علي - عليه السلام - وفيه: " بأبي أنت وامي، من أحبني فليحب هذا "

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تأريخه بالارقام 83 - 90 بطرق كثيرة، منها من طريق الزبير بن بكار وأبي حامد بن الشرقي وابن قانع والمحاملي.

وأما مختصره فكثير الطرق والمصادر جداً يأتي بعضها في صفحة 139.

وممن أخرجه أحمد في المسند 2/249 وبرقم 7392 عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه مسلم في صحيحه 192/15 كتاب الفضائل عن أحمد.

وأخرجه ابن ماجة في سننه في المقدمة رقم 142 عن أحمد بن عبدة عن ابن عيينة.

وأخرجه الدارقطني في العلل 3/168 رقم 335 بعدة طرق.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/167 عن أحمد ثم أشار إلى الحديث السابق في المتن.

فقال: ورواه نعيم المجرم... وروى نحوه ابن سيرين، وفي ذلك عدة أحاديث فهو متواتر.

وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/177 بطريقين عن أبي هريرة: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو حامل الحسين بن علي وهو يقول: اللهم إني احبه فأحبه " وأورده الذهبي في تلخيصه، وقال كل منهما صحيح الاسناد، وقد روي في الحسن مثله وكلاهما محفوظان.

أقول: وقد ورد عن النبي - صلى الله عليه وآله - في الحسن وحده، وفي الحسين وحده، وفيهما معاً، بطرق كثيرة عن جمع من الصحابة وبشتى الالفاظ. ويأتي فيهما معاً في الصفحات 139 و 143 وفي ترجمة الامام الحسين - عليه السلام - في الارقام 202، 205، 206.

#### (43)

ثم رجع، قالت عائشة فجلس فقال: أثم لكع؟ فظننت أن امه حبسته تغسله وتلبسه سخاباً، فخرج يشدد حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، ثم قال: اللهم إني احبه فأحبه وأحب من يحبه، للحسن.

42- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، وسعيد بن منصور، عن ابن عيينة، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن، قال: حدثنا أبو بكر، قال: لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعلى الحسن مرة ويقول: إن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين. وزاد سعيد: اسرائيل بن موسى، وزاد: على يده بين فئتين من المسلمين (29).

43- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للحسن: إن ابني هذا سيد، يصلح الله به بين فئتين من المسلمين.

44- قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: أخبرني أبو بكر: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي فإذا سجد وثب الحسن على ظهره - أو قال: على عنقه - فيرفع رأسه رفعاً رفيعاً لأن لا يصرع، فعل ذلك غير مرة، فلما قضى صلاته قالوا: يا رسول الله، رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته بأحد؟ فقال: إنه ربحانتي من

(29) وأخرجه أحمد في المسند 5/37 في فضائل الصحابة برقم 1400، عن سفيان بالاسناد واللفظ.

وأخرجه البخاري في عدة موارد من صحيحه في كتاب الصلح وكتاب الفتن وكتاب بدء الخلق، في باب مناقب الحسن والحسين وفي باب علامات النبوة عن مشايخه عن سفيان وبأسانيد أخرى واختلاف في اللفظ، فلفظه في المورد الأخير: " أخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم الحسن فصعد به المنبر فقال: ابني هذا سيد... ". كما أخرجه غيره من أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد، وراجع الصفحة 44. وقوله: زاد سعيد، هو سعيد بن منصور الخراساني المتقدم في السنن، وإسرائيل بن موسى هو أبو موسى المتقدم، أي أن الفضل بن دكين اقتصر على أن ذكره بكنيته وزاد سعيد عليه أن صرح باسمه أيضاً.

(44)

الدنيا، وإن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين(30).  
45- قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا حميد، عن الحسن بن علي جاء ذات يوم فصعد المنبر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب، فأخذه فوضعه في حجره فجعل يمسح رأسه وقال: إن ابني هذا سيد، وإن الله سيصلح به فئتين من المسلمين(31).  
46- قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعارم بن الفضل، قالوا: أخبرنا حماد بن زيد، قال: حدثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكر: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب يوماً فصعد إليه الحسن فضمه النبي - صلى الله عليه وسلم - إليه، وقال: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح على يديه فئتين من المسلمين عظيمتين(32).

(30) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص 118 رقم 874 عن المبارك بن فضالة [ منحة المعبود 192 / 2 ] .

وأخرجه أحمد في المسند 5/51 عن عفان و 44 عن هاشم بن القاسم عن المبارك بن فضالة. وأخرجه ابن حبان في صحيحه 6964 عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي عن المبارك بن فضالة [ مورد الظمان رقم 2232 ] .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 22 / 3 رقم 2591 وأبو نعيم في الحلية 2 / 35 من طريق أبي الوليد. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد 9 / 175 وقال: رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق.

وأخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ ص 609 في ترجمة ابن ديزيل بإسناده عنه عن عفان، كنز العمال 13 / 667 عن أحمد والروياتي وابن عساكر، ويأتي في ص 138 من رواية أبي سعيد الخدري.

(31) أخرج عبدالرزاق في المصنف 11 / 452 عن معمر، قال: أخبرني من سمع الحسن [ البصري ] يحدث عن أبي بكر، قال: " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحدثنا يوماً والحسن بن علي في حجره فيقبل على أصحابه فيحدثهم ثم يقبل على الحسن فيقبله، ثم قال: إن ابني هذا سيد... ". وأخرجه أحمد في المسند 5 / 47 عن عبدالرزاق.

(32) قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة الحسن عليه السلام 1 / 384: تواترت الآثار الصحاح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لحسن بن علي: " إن ابني هذا سيد... ". رواه جماعة من الصحابة وفي حديث أبي بكر في ذلك: " وإنه ربحانتي من الدنيا، ولا أسود ممن سماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيداً... ".

(45)

47- قال: أخبرنا بكر بن عبدالرحمن القاضي، قال: حدثنا عيسى بن المختار، عن محمد - يعني ابن أبي ليلى - عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء الحسن إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ساجد فركب على ظهره، فأخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده وهو على ظهره ثم ركع ثم أرسله فذهب.

48- قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وسليمان أبو داود الطيالسي وهشام أبو الوليد، قالوا: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الاقمر، قال: خطبنا الحسن بن علي على المنبر بعد قتل علي فقام رجل من أزد شنوءة فقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واضعاً الحسن في حبوته وهو يقول: من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد منكم الغائب، ولولا عزيمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما حدثت أحداً شيئاً، ثم قعد(33).

49- قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أبصر الاقرع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقبل حسناً، فقال: لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم قط! فقال: إنه من لا يرحم لا يرحم. قال سفيان: وقال بعض الناس: ما أصنع بك إن كان الله نزع منك الرحمة؟! (34).

(33) رواه البخاري في التاريخ الكبير 3 / 428 في ترجمة زهير بن الاقمر إلى قوله: فليحبه. وابن أبي شيبة في المصنف 12 / 99.

وأخرجه أحمد في المسند 5/ 366 عن محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة.  
 ورواه القطيعي في زياداته في فضائل أحمد عن الكجي، عن أبي الوليد وأبي داود.  
 وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/ 173 بإسناده عن عفان.  
 ورواه الذهبي في تلخيصه وفي سير أعلام النبلاء 3/ 253 مرة عن الحاكم وأخرى عن أحمد.  
 وفي كنز العمال 12/ 651 عن ابن أبي شيبة وأحمد وابن مندة وابن عساكر والحاكم.  
 ورواه البوصيري في إتحاف السادة المهرة ج 3 الورقة 60 ب، وقال: رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.  
 (34) أخرجه عبدالرزاق في المصنف 11 / 298 باختلاف يسير، والبخاري في الادب المفرد 1 / 168، وأحمد في المسند 2 / 269 ط 1، و14/ 69 عن عبدالرزاق، وفي 13 / 11 عن سفيان بن عيينة، وفي 12 / 88 عن هشيم عن الزهري، وفي كلها قال الاستاذ شاکر: إسناده صحيح، ورواه في الاخير تعليقة عن البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود.

#### (46)

50- قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، وشبابة بن سوار، ويحيى بن عباد، قالوا: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - حاملاً الحسن على عاتقه وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه (35)  
 51- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثني عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للحسن: اللهم إني قد أحببتك فأحبه وأحب من يحبه (36).  
 52- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا إسرائيل، قال: سمعت سالم ابن أبي حفصة، قال: سمعت أبا حازم، قال: سمعت أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني،

(35) أخرجه الشيخان في صحيحيهما، والبخاري أيضاً في الادب المفرد 1 / 161 عن أبي الوليد عن شعبة، والنسائي في السنن الكبرى 8163 وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم 732 عن شعبة، ولفظه: " من أحبني فليحبه "، وأبو نعيم في الحلية 2 / 35 من طريق أبي داود.  
 وأحمد في الفضائل برقم 1358، 1388، 1398، والمسند 4 / 292 عن غندر عن شعبة، و4 / 283 عن بهز عن شعبة، بطرق صحيحة وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 12 / 101.  
 وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 3 / 19 رقم 2572، والقطيعي في زياداته في فضائل أحمد، كلاهما عن أبي مسلم الكجي، عن حجاج، بن شعبة.  
 وأخرجه الحافظ السلفي في الطيوريات الورقة 4 من طريق أبي الوليد، ثم قال: أخرجه البخاري عن حجاج، عن شعبة.  
 ورواه ابن الأثير في أسد الغابة 1 / 13 من طريق مسلم.  
 وفي كنز العمال 12 | 651 عن ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي .  
 (36) أخرجه الحافظ البغوي عن علي بن الجعد في الجعديات 293 وفيه اللهم إني أحبه.. عن الفضيل بن مرزوق

...  
 وأورده الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء 3 | 250 عن الجعديات، وقال : صححه الترمذي، وأخرجه الترمذي في سننه 5 | 661، عن محمود بن غيلان، عن أبي اسامة، عن فضيل بن مرزوق، ولفظه :  
 اللهم إني أحبهما فأحبهما، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .  
 وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 3 | 19 عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم وهو الفضل ابن دكين هذا، و 3 | 20 بإسناد آخر ولفظه : " اللهم إني احب حسناً فأحبه".  
 وأخرجه ابن الاعرابي في معجمه الورقة 78 | 78 بإسناده عن عدي بن ثابت .  
 وفي كنز العمال 12 | 114 بلفظ : " اللهم إني أحب حسناً فأحبه، وأحب من يحبه " عن أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة وأبي يعلى والطبراني وابن عساكر.

ومن أبغضهما فقد أبغضني (37).

53- قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الاسدي، قال: حدثنا شريك، عن جابر، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فليتنظر إلى الحسن بن علي. (38).

54- قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الاسدي، قالوا: حدثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة(39).

(37) قال الدمشقي في سبل الهدى والرشاد - الورقة 546: وروى الامام أحمد وابن ماجة وابن سعد وأبو يعلى [6251] والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي، عن أبي هريرة: " من أحب الحسن والحسين... ".  
والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم 2502 عن موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة، بلفظ: " من أحبني فليحب هذين " و برقم 2546 بإسناد آخر عنه، بلفظ: " اللهم أحبهما وأحب من يحبهما ".  
وأخرجه ابن ماجة في السنن برقم 143 بإسناده عن أبي هريرة.  
وقال البوصيري في إتحاف السادة المهرة ج 3 الورقة 61 ب: وعن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في الحسن والحسين: " من أحبني فليحب هذين ". رواه أبو داود الطيالسي والبخاري بإسناد حسن، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى [8168] وابن ماجة بإسناد صحيح بلفظ: " من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني ".

(38) أخرجه الحافظ أبو يعلى 1874 وفيه الحسين، والحافظ ابن حبان في صحيحه 6966 وفيه الحسين.  
وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام برقم 136 من طريق ابن سعد كما أخرجه بطرق أخرى، وفي ترجمة الحسين عليه السلام بالأرقام 78- 81، وكذا ابن كثير في تأريخه 35/8 حيث قال: وقال محمد بن سعد... وقد رواه وكيع عن الربيع بن سعد... وإسناده لا بأس به ولم يخرجوه.  
ويأتي في ترجمة الحسين عليه السلام برقم 199.  
وأخرجه أحمد في الفضائل برقم 6372، فقال: حدثنا وكيع.. وفيه الحسين.

(39) أخرجه الحافظ ابن أبي شيبة في المصنف 96/12 و97 عن وكيع عن سفيان بلفظ: " الحسن والحسين " وأخرجه أحمد في الفضائل 1368 و1360 و1384 والمسند 62/3 و82 عن أبي نعيم وهو الفضل بن دكين، و3/3 عن محمد بن عبدالله، و64/3 عن عفان، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد بالإسناد واللفظ.  
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى 8525 عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم و8526 عن محمد بن اسماعيل عنه و8527.

وأخرجه الترمذي 656/5 عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الحفري عن سفيان، وعن سفيان ابن وكيع، عن جرير ومحمد بن فضيل، عن يزيد، نحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام 35/4 واكتفى بقوله: صححه الترمذي، وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم 1169، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 29/3 برقم 2613 ورقم 2612.

=

(48)

55- قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين، قالوا: حدثنا يزيد ابن مردانبة، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم، قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة(40).  
56- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم، قال: الحسن

=

وأورده السيوطي في جمع الجوامع 406/1 عن ابن أبي شيبة والترمذي، وقال: حسن صحيح، وأحمد وابن سعد وابن جرير في تهذيب الآثار والطبراني في المعجم الكبير وأبي نعيم، عن أبي سعيد.  
وعن ابن أبي شيبة والطبراني في الكبير وابن جرير - وصححه - والخطيب عن علي، والطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة، والطبراني عن جابر، وابن حبان وابن عدي وابن عساكر عن عمر وابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود، وابن عساكر عن بريدة وأنس.

ويأتي برقم 211 في ترجمة الامام الحسين عليه السلام، وفي الباب عن جمع من الصحابة، تجد هنا بعضهم، وذكر السيوطي بعضهم، وممن لم يذكرهم: مالك بن الحويرث والحسين - عليه السلام - وقرّة بن أيّاس واسامة بن زيد والبراء بن عازب، أخرج حديثهم الهيثمي في مجمع الزوائد 182/8 - 184.  
(40) أخرجه أحمد في الفضائل 1384 والمسند 3/17 عن محمد بن عبدالله الزبيري عن يزيد بن مردانبة.  
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3/29 رقم 2611 عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي نعيم الفضل بن دكين.  
وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان 343/2 عن الحافظ الطبراني.  
وأخرجه النسائي في خصائص علي ص 26 عن عمرو بن منصور، عن أبي نعيم، وأخرجه عن أحمد ابن حرب، عن ابن فضيل، عن يزيد بن مردانبة.

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في ترجمة الحسن عليه السلام من كتابه معرفة الصحابة ج 1 ق 144/أ عن القطيعي، عن إسحاق بن الحسن الحربي، عن أبي نعيم... ثم قال: رواه أبو نعيم، عن الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد.  
 ورواه أبو نعيم عن يزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد.  
 ورواه يزيد بن أبي زياد ويزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد.  
 ورواه صفوان وسليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري.  
 ورواه الاعمش، عن عطية عن أبي سعيد الخدري.  
 وأخرجه الحافظ أبو نعيم أيضاً في حلية الاولياء 5/71 عن القطيعي، عن الحربي.  
 وأخرجه الحافظ السلفي في الجزء الخامس من المشيخة البغدادية عن طريق القطيعي.  
 وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/166 بإسناده عن الحكم... ثم قال ص 167: هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه!

#### (49)

والحسين سيذا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا (41).  
 57- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا شريك، عن عبدالرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، قال: أقبل الحسن والحسين فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: هذان سيذا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما (42).

(41) والحديث أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 2/644 عن الفضل بالاسناد واللفظ. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3/19 برقم 2610 عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي نعيم الفضل بن دكين. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء 5/71 عن الطبراني.  
 وعن أبي بكر بن خالد، عن الحارث بن أبي اسامة بإسناده عن الحكم بن عبدالرحمن.  
 وأخرجه الحافظ ابن منيع عن مروان بن معاوية عن الحكم.  
 وأخرجه شبرويه الديلمي في مسند الفردوس الورقة 76 من طريقه.  
 وأخرجه النسائي في السنن الكبرى 8169 و 8528 وفي خصائص علي ص 26 عن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم، عن مروان بن معاوية...  
 وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار 2/393 عن فهد بن سليمان، عن أبي نعيم الفضل بن دكين.  
 وأخرجه الحافظ ابن حبان في صحيحه 6959 عن محمد بن إسحاق، عن زياد بن أيوب، عن الفضل بن دكين. [ موارد الظمان رقم 2228 ].  
 وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 4/204 بإسناده عن الفضل بن دكين.  
 وأورده السيوطي في جمع الجوامع 1/406 عن أحمد وأبي يعلى وابن حبان والحاكم، والضياء المقدسي وابن سعد والطبراني وأبي نعيم في فضائل الصحابة وابن جرير وابن عساكر.  
 (42) مسلم بن يسار هذا هو أبو عثمان المصري، تابعي روى عن أبي هريرة وابن عمر، وهو من رجال مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه والبخاري في الادب المفرد.  
 وهذا الحديث بهذا اللفظ وفيه: "وأبوهما خير منهما" قد رواه جماعة من الصحابة منهم: أمير المؤمنين عليه السلام وابن عمر وأبوسعيد الخدري وبريدة وحذيفة وقره بن أياس ومالك بن الحويرث وأنس.  
 وأخرجه عنهم جمع من الحفاظ وأئمة الحديث، منهم ابن ماجه في السنن برقم 118، والحافظ البغوي في معجم الصحابة الجزء 22 الورقة 42ب، وأبو سعيد ابن الاعرابي في معجمه الورقة 183 ب، وابن عدي في الكامل 6/381 والطبراني في المعجم الكبير 2608، والحاكم في المستدرک 3/167، والسهمي في تاريخ جرجان ص 448، والخطيب في تاريخ بغداد 1/140، والخطيب الخوارزمي، وابن عساكر الدمشقي في تاريخ مدينة دمشق في ترجمة الحسن عليه السلام ص 77 و78

#### (50)

58- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا اسراييل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: أتاني جبريل فيشرنني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة (43).  
 59- قال: أخبرنا عبدالله بن نمير، عن حجاج بن دينار، عن جعفر بن أياس، عن عبدالرحمن بن مسعود، عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

من وجوه، وفي ترجمة الحسين عليه السلام بالأرقام 62- 77 بعدة طرق، عن عدة من الصحابة، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص 129 وقال: أخرجه أبو علي بن شاذان.

والذهبي في تلخيص المستدرک 3/ 167 عن ابن مسعود، وقال: صحيح، والمزي في تهذيب الكمال 6/ 229 وابن كثير في تاريخه 8/ 35، ونور الدين الهيثمي 9/ 183، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب 2/ 297 والاصابة، وابن حجر الهيثمي في الصواعق، والسيوطي في جمع الجوامع 1/ 406، و المتقي الهندي في كنز العمال 13/ 665.

(43) أخرجه أحمد في المسند 5/ 392 عن أسود بن عامر، عن إسرائيل بلفظ أطول، و 5/ 391 عن حسين ابن محمد، عن إسرائيل بأطول منه، وفي فضائل الصحابة 1406 من رواية القطيعي وقال المحقق: اسناده صحيح. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى 8365 باسناده عن إسرائيل.

وأخرجه الترمذي في السنن 3781 وابن أبي شيبعة في المصنف 12/ 96.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3/ 27 بطرق أخرى عن حذيفة بالأرقام 2606 - 2609 وفيه: " و أبوهما خير منهما"، كما أخرجه أيضاً بطرق كثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام و أبي هريرة و أبي سعيد و عمر و اسامة و جابر و قرة بن أبياس.

وأخرجه ابن الاعرابي في المعجم رقم 387.

وأخرجه الحافظ ابن حبان في صحيحه 6960 وابن خزيمة في صحيحه 2/ 206.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام بالأرقام 129- 132 وفي ترجمة الحسين عليه السلام برقم 73- 74 وفي ترجمة حذيفة و ترجمة عبد الرحمن بن عامر.

والخطيب في تاريخ بغداد 10/ 230 و 6/ 372.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع 1/ 10 وتلميذه شمس الدين الدمشقي في سبل الهدى والرشاد عن ابن سعد و الحاكم.

وفي كنز العمال 12/ 120 بلفظ: " جاءني جبريل بشرني... " البخاري والضياء المقدسي عن حذيفة، و في 12/ 113 بلفظ: " أتاني جبريل فيشرنى... " ابن سعد و الحاكم عن حذيفة.

وأخرجه ابن أبي شيبعة في المصنف 12226 من وجه آخر عن حذيفة ولفظه: " ملك عرض لي استأذن ربه أن يسلم علي يبشرني... ".

### (51)

عليه وسلم - ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، وهذا مرة، حتى انتهى إلينا فقال له رجل: إنك لتحبهما! فقال: من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني (44).

60- قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ان فتية من قريش خطبوا ابنة سهيل بن عمرو، وخطبها الحسن، فشاورت أبا هريرة - وكان لها صديقاً! - فقال: إني رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقبل فاه، فإن استطعت أن تقبلي حيث قبل فقبلي! (45).

61- قال: أخبرنا خالد بن يحيى، قال: حدثنا معرف بن واصل، قال: حدثتني امرأة من الحي يقال لها: حفصة ابنة طلق، قالت: حدثنا أبو عميرة رشيد ابن مالك، قال: كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جلوساً فأتاه رجل بطبق عليه تمر، فقال: ما هذا، أهديه أم صدقة؟ فقال الرجل: صدقة، قال: فقدمها إلى القوم، قال: وحسن بين يديه يتعقر، قال: فأخذ الصبي تمرة فجعلها في فيه، قال: ففطن له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأدخل إصبعه في الصبي

(44) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة 1376 والمسند 2/ 440 عن ابن نمير بالاسناد واللفظ وفي المسند 2/ 531 وفي فضائل الصحابة 1378 باسناد آخر ولفظ اوجز.

وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/ 171، وصححه هو والذهبي.

وأخرجه البيهقي في السنن 4/ 28 وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بالأرقام 2645- 2648 وأخرجه ابن ماجة في السنن 1/ 51، وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/ 166 عن القطيعي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه باللفظ الأول عن ابن نمير، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأورده الذهبي في تلخيصه ورمز له خ م، أي على شرط البخاري و مسلم.

وحيث لم يجد مطعنا في سنده أعله بأنه منكر، وقال: هذا حديث منكر، وإنما رواه بقي بن مخلد بإسناد آخر رواه عن زاذان عن سلمان.

ولا أدري إذا كان الحديث روي بإسناد صحيح على شرط الشيخين فما معنى قوله: وإنما رواه... والنعارة فيه عند الذهبي حيث أن فيه: " ومن أبغضهما فقد أبغضني " وهو يهوى جماعة ويقول بعد التهم على علمه بأنهم يبغضون الحسن والحسين! وأخرجه المزي في تهذيب الكمال 6/ 228.



(45) رواه أحمد في العلال 1/ 258 رقم 1669 عن عفان، وفي الفضائل رقم 1393 من رواية القطيعي عن الكجي عن حجاج عن حماد.

(52)

فانتزع التمرة ثم قذف بها، وقال: إنا آل محمد لا نأكل الصدقة (46).  
62- قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كخ كخ، ثم أخذها من فيه فألقاها، وقال: إنا أهل بيت لا نأكل الصدقة (47).  
63- قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بتمر من تمر الصدقة، فأمر فيه بأمره، فجعل الحسن أو الحسين على عاتقه وجعل لعابه يسيل عليه ففطن إليه فإذا هو يلوك تمرة، فحرك خده وقال: ألقها يا بني، ألقها أما سمعت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة.

(46) في الاصل أبو عمرة، والصحيح أبو عميرة بفتح العين، ذكره ابن ماكولا في الاكمال 278 /6، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ج 2 ق 1 ص 334 قال: رشيد بن مالك أبو عميرة الكوفي، قال أبو نعيم: حدثنا معرف بن واصل السعدي، حدثتني حفصة بنت طلق - امرأة من الحي سنة تسعين، عن جدي أبي عميرة رشيد بن مالك، قال: كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاء رجل بطبق تمر... وأورده الحافظ ابن حجر في الاصابة في ترجمة رشيد بن مالك هذا فقال: روى البخاري في التاريخ وابن السكن والباوردي والطبراني وأبو أحمد الحاكم كلهم من طريق معرف بن واصل حدثتني امرأة من الحي... وأخرجه البغوي في معجم الصحابة من طريق أسباط بن محمد، عن معرف كما في الاصابة في ترجمة عمير 181 رقم 6888.  
(47) وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، باب من تكلم بالفارسية، عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة.

(53)

ذكر ما علم النبي صلى الله عليه وسلم  
الحسن رحمه الله من الدعاء

64- قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علمني جدي - أو علمني النبي - صلى الله عليه وسلم - كلمات أقولهن في الوتر:  
اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، فإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت (48)  
65- قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، قال: حدثنا بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن بن علي، مثل من كنت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟  
قال: سمعته يقول لرجل: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الشر ريبية، وإن الخير طمأنينة.  
وعقلت منه أني بينما أنا أمشي معه إلى جنب جرير الصدقة، تناولت تمرة فألقيتها في في فأدخل إصبعه في في فاستخرجها بلعابها ويزاقها فألقاها فيه، وقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.  
وعقلت عنه الصلوات الخمس فعلمني كلمات أقولهن عند انقضائهن:

(48) في التقريب 1/246 وفي القاموس وتاج العروس 3/ 161 (حور)، والمشتبه 1/ 258، والتبصير 1/ 470: أبو الحوراء - راوي حديث القنوت عن الحسن بن علي، روى عنه بريد بن أبي مريم.  
أبو الحوراء بالحاء والراء المهملتين - ربيعة بن شيبان السعدي البصري، من رجال السنن الاربعة، كلهم روى عنه حديثه هذا عن الحسن - عليه السلام - في القنوت.  
وبريد بن أبي مريم، قال الامير ابن ماكولا في الاكمال 1/ 227: وأما بريد - بضم الباء وفتح الراء - فهو... ويريد بن أبي مريم السلولي بصري، قاله الدارقطني وقاله قبله البخاري، وهو كوفي ثقة.

(54)

اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت.



قال أبو الحوراء: فذكرت ذلك لمحمد بن علي - يعني ابن الحنفية - ونحن في الشعب، فقال: إنهن لكلمات علمناهن وأمرنا أن نقولهن في الوتر.

66- قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمات أقولهن في القنوت: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت (49).

67- قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، فإنه لا يذل من واليت، تباركت وتعاليت، هذا يقوله في القنوت في الوتر.

68- قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم، قال: حدثنا شعبة، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن: ما تحفظ أو تذكر من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: أخذت ثمرة من تمر الصدقة، أظنه قال: فألقيتها في في،

(49) رواه الدولابي في الذرية الطاهرة برقم 130 عن محمد بن إسحاق البكائي عن عبيدالله بن موسى، والذهبي في سير أعلام النبلاء 3/ 165 عن ابن سعد.

### (55)

فأخذها فألقاها بلعابها.

قال: وكان يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة (50).

69- قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبدالله الاسدي، قالوا: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: سمعت بريد بن أبي مريم، قال: حدثني أبو الحوراء، قال: علم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحسن كلمات، قال: إذا قمت في القنوت في الوتر فقل:

اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنه تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت.

70- قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، عن ثابت بن عمار، قال: حدثنا ربيعة بن شيبان، قال: قلت للحسن بن علي: ما تحفظ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: أدخلني غرفة الصدقة فأخذت ثمرة فألقيتها في في،

(50) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ص 143 برقم 3 بإسناد آخر عن شعبة، وفيه: قلت لحسين بن علي... ولذلك أورده في ترجمة الحسين - عليه السلام، ولكن الصحيح ما هنا فإن الروايات - هنا - كلها متفقة على أنه الحسن عليه السلام.

وقد رواه الدولابي في الكنى والاسماء 1/ 161 وفي الذرية الطاهرة برقم 128 بطريقتين عن شعبة، وبرقم 129 و130 بسندين آخرين.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ج 3 من رقم 2700 إلى 2714 من وجوه كثيرة كلها عن الحسن عليه السلام.

كما أخرجه أحمد في المسند 1/ 199 و200 عنه عليه السلام.

وخرجه معلق المعجم عن عبدالرزاق وأبي داود والنسائي والدارمي والبيهقي وابن مندة وأبي يعلى والترمذي وابن حبان فراجع المعجم الكبير 3/ 72 - 78.

### (56)

فقال: ألقها فإنها لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته.

71- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني ابن أبي سبرة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرجنا مع علي إلى الجمل - ستمائة رجل - فسلطنا على الريدة فنزلناها، فقام إليه ابنه الحسن بن علي فبكى بين يديه وقال: إنذن لي فأتكلم، فقال علي: تكلم ودع عنك أن تخن خنين الجارية!

فقال الحسن: إنني كنت أشرت عليك بالمقام وأنا أشير به عليك الآن!

إن للعرب جولة، ولو قد رجعت إليها عواذب أحلامها قد ضربوا إليك أباط الأبل حتى يستخرجوك ولو كنت في مثل جحر الضب. فقال علي: أتراني - لا أبالك! - كنت منتظراً كما تنتظر الضبع اللدم (51).

(51) الخنين - بالخاء المعجمة - قال في النهاية: ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف..

وهذا الأثر لا يصح فإنهما عليهما السلام كانا أتقى لله من أن يجابه أحدهما الآخر بمثل هذا الكلام، وعلى خلاف ما ثبت من سيرتهما وأديهما، قال ابن كثير في تاريخه 37/8: وكان علي يكرم الحسن إكراماً زائداً ويعظمه ويجله، وقد قال له يوماً: يا بني ألا تخطب حتى أسمعك؟ فقال: إني أستحي أن أخطب وأنا أراك.. أقول: ويأتي هذا هنا بعد حديثين فراجع، فهذا الذي يجلب أباه ويهابه أن يخطب بمشهد منه فكيف يواجهه بهذا الكلام القاسي واللعن الشديد! وهو الذي لم يسمع أحد منه كلمة فحش طيلة حياته، راجع ما يأتي في صفحة 151، هذا بالنسبة إلى الأبعاد والاعداء فكيف به مع أبيه الطاهر، والحسن - عليه السلام - هو أعرف الناس بمقام أبيه وقيده وطهارته وعصمته، وهو الذي أبه عند مقتله بقوله:

والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد يكون بعده...".  
وهو عليه السلام يعلم أن أباه مع الحق والحق مع أبيه، يدور الحق مع أبيه حيثما دار. فالقصة مختلقة جزماً وخاصة أن رجال سندها بين ضعيف وخارجي ناصب العداوة لهما.  
فأما ابن أبي سبرة وهو أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، فهو ضعيف بالاتفاق بل وضاع، قال أحمد: كان يضع الحديث... وليس حديثه بشيء، كان يكذب ويضع الحديث.  
الكنى للخاري ص 9، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ص 178 رقم 1111، المعرفة والتاريخ 40/3، ميزان الاعتدال 503/4، تهذيب التهذيب 27/12.  
وأما داود بن الحصين فهو خارجي كان يذهب مذهب الشراة وكان ولاؤه لآل عثمان، قال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير. وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر. وقال ابن حبان: تجب مجانية روايته.

المجروحين لابن حبان 290/1، ميزان الاعتدال 5/2، المغني في الضعفاء 217/1.

=

### (57)

72- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني معمر بن راشد، عن سالم بن أبي الجعد، قال: لما نزل علي بذي قار بعث عمار بن ياسر والحسن بن علي إلى الكوفة فاستنفرهم إلى البصرة (52).  
73- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: بعث علي عماراً والحسن بن علي إلى الكوفة ونزل علي بذي قار، قال: فاستنفرهم فخرج منهم ثمانية ألف على كل صعب وذلول (53).  
74- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا معمر بن يحيى بن سام، قال: سمعت جعفرأ، قال: سمعت أبا جعفر، قال: قال علي: قم فاخطب الناس يا حسن، قال: إني أهابك أن أخطب وأنا أراك، فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه.

فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه وتكلم ثم نزل، فقال علي: " ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم " (54).

75- قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الاسدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي

=

وأما عكرمة فاتفتت المصادر الرجالية والتاريخية على أنه كان من الخوارج ويرى رأي الخوارج، وكان داعية إلى بدعته وخرج إلى المغرب، فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا.  
وقد كذبه مجاهد وابن سيرين ومالك - كما في المغني للذهبي،، وقد كذبه قبلهم سعيد بن المسيب، قال مصعب الزبيري: كان يرى رأي الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيب عند داود بن الحصين - الموافق له في النزعة كما تقدم - حتى مات. وقال أحمد: كان يرى رأي الصفرية.  
الطبقات 293/5، المعرفة والتاريخ 7/2، ميزان الاعتدال 95/3 - 96 المغني في الضعفاء 493/2، تهذيب التهذيب 267/7.

(52) وأليس في هذين الحديثين ما يشهد باختلاق الحديث السابق؟ فإنه لو كان الحسن - عليه السلام - مخالفاً بتلك الصلابة للحرب معارضاً لأبيه في خروجه، فكيف اختاره أبوه عليه السلام لاستنفر أهل الكوفة، وهو يعلم شدة مخالفته له!!؟

(54) أخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 243 بإسناده عن ابن سعد.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية 37/8: وقد قال [ علي عليه السلام ] له يوماً: يا بني ألا تخطب حتى أسمعك؟ فقال: إني أستحي أن أخطب وأنا أراك، فذهب علي فجلس حيث لا يراه الحسن، ثم قام الحسن في الناس خطيباً وعلي يسمع، فأدى خطبة بليغة فصيحة، فلما انصرف جعل علي يقول: " ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم".

(58)

إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قيل لعلي: هذا الحسن بن علي في المسجد يحدث الناس، فقال: طحن إبل لم تعلم طحنا، قال: وما طحن إبل يومئذ(55).

76- قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، [عن] معدي كرب (56): ان علياً مر علي قوم قد اجتمعوا على رجل، فقال: من هذا؟ قالوا: الحسن، قال: طحن إبل لم تعود طحناً! إن لكل قوم صداداً وإن صدادنا الحسن.

77- قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي، أنه خطب الناس ثم قال: إن ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالا وهو يريد أن يقسمه بينكم، فحضر الناس فقام الحسن، فقال: إنما جمعته للفقراء، فقام نصف الناس، ثم كان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس! (57).

78- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي يوم الجمعة فقرأ [سورة] إبراهيم على المنبر حتى ختمها (58).

(55) هذا باطل موضوع وكذا الحديث الذي بعده، يرده ما تقدم في الحديث السابق، وقد روى الحافظ أبو نعيم في الحلية 2/35 وابن كثير في تاريخه 8/39 والمزي في تهذيب الكمال 6/238 والطبراني في المعجم الكبير 2688 كلهم في ترجمة الحسن عليه السلام: ان علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة فقال: يا بني، ما السداد؟...

فأمير المؤمنين عليه السلام كان هو الذي يأمره أن يخطب في الناس وتعجبه خطبته ويسأله عن أشياء ليرغب الناس في سؤاله والالتفات حوله.

ويأتي في صفحة 59 قول عمير بن إسحاق: ما تكلم عندي أحد كان أحب إليّ إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي.

أقول: ولعل الذي كان يحدث الناس هو الحسن البصري.

(56) كان في الاصل: أبي إسحاق بن معدي كرب، فصححناه، قال البخاري في التاريخ الكبير 8/41 رقم 2081: معدي كرب الهمداني - ويقال: العبدي - كوفي سمع ابن مسعود وخباب بن الارت، روى عنه أبو إسحاق الهمداني.

(57) رواه ابن عساكر برقم 248 بإسناده عن ابن سعد، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/173.

(58) رواه ابن عساكر برقم 264 بإسناده عن ابن سعد.

وأبو رزين هو مسعود بن مالك الاسدي، مولى أبي وائل، شقيق ابن سلمة، صلى خلف علي - عليه السلام - وشهد مشاهدته، روى عنه عاصم والاعمش وغيرهما، ترجم له الدولابي في الكنى والاسماء 1/176 وروى بإسناده عنه، قال: إن أفضل ثوب رأيت على علي - رضي الله عنه - لقميص من قهز

=

(59)

79- قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: كان الحسن والحسين لا يريان امهات المؤمنين، فقال ابن عباس: إن رؤيتهن لهما لحلال.

80 - قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الاسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: ما تكلم عندي أحد كان أحب إليّ إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي، وما سمعت منه كلمة فحش قط إلا مرة، فإنه بين حسين بن علي وعمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فعرض حسين أمراً لم يرضه عمرو، فقال الحسن: فليس له عندنا إلا ما رغم أنفه.

قال: فهذا أشد كلمة فحش سمعتها منه قط (59).

81 - قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: قال الحسن: الطعام أدق من أن يقسم عليه.

82 - قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا قرّة، قال أكلت في بيت محمد طعاماً فلما شبعنا أخذت المنديل ورفعت يدي، فقال لي محمد: كان الحسن ابن علي يقول: إن الطعام أهون من أن يقسم عليه (60).

83 - قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أشعث بن سوار، عن رجل، قال: جلس رجل إلى الحسن بن علي، فقال: إنك جلست إلينا على حين قيام منا، أفتأذن؟ (61).

84 - قال: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي اويس المدني، عن سليمان بن

=

وبردتين قطريتين.

- (59) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ص 23 برقم 28 عن مصعب الزبيري بأوجز مما هنا ورواه المزني في تهذيب الكمال 6/ 235 ورواه ابن عساكر برقم 269 بإسناده عن ابن سعد.
- وكان في الأصل: أبي عون، والصحيح: ابن عون وهو عبدالله بن عون، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 8/ 143: عمير بن إسحاق القرشي أبو محمد مولى بني هاشم، روى عن المقداد بن الأسود... والحسن بن علي... وعنه عبدالله بن عون، قال أبو حاتم والنسائي: لا نعلم روى عنه غيره.
- (60) رواه البلاذري في أنساب الأشراف 3/ 25 برقم 37 عن قرّة بغير هذا الإسناد واللفظ، ومحمد هذا هو ابن سيرين في الحديث المتقدم.
- (61) أورده السيوطي في تاريخ الخلفاء ص 190 في ترجمة الحسن - عليه السلام - عن ابن سعد.

### (60)

- بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: ان الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية (62).
- 85 - قال: أخبرنا شباية بن سوار، قال: أخبرني إسرائيل بن يونس، عن ثوير ابن أبي فاختة، عن أبيه، قال: وفدت مع الحسن والحسين إلى معاوية فأجازهما فقبلا (63).
- 86 - قال: أخبرنا عبدالله بن موسى، قال: أخبرنا شداد الجعفي، عن جدته أرجوانة، قالت: أقبل الحسن بن علي وبني هاشم خلفه، وجلس لبني أمية من أهل الشام، فقال: من هؤلاء المقبولون؟ ما أحسن هيئتهم! فاستقبل الحسن، فقال: أنت الحسن بن علي؟ قال: نعم، قال: أتحب أن يدخلك الله مدخل أبيك؟ فقال: ويحك ومن أين وقد كانت له من السوابق ما قد سبق؟، قال الرجل: أدخلك الله مدخله فإنه كافر وأنت!!
- فتناوله محمد بن علي من خلف الحسن فلطمه لطمه لزم بالأرض فنشر الحسن عليه رداءه، وقال: عزمة مني عليكم يا بني هاشم لتدخلن المسجد وتصلن، وأخذ بيد الرجل فانطلق إلى منزله فكساه حلة وخلي عنه (64).

- (62) هذه أموال قد جعلها الله لنبيه والأئمة الهادية من عترته الطاهرة قد استولى عليه الجبابرة بغير حق فما خلوا منها بينهم وبينه استنقذوه منهم.
- ولم لا يقبلان جوائزهم والمال مالهما وهما أولى به، فما دفعه إليهما فهما أحق به، يستنقذونه من معتصبه ويفقونه في الفقراء وأهل الحاجة، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.
- (63) رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسين - عليه السلام - برقم 4 بإسناده عن ابن سعد. ولاحظ التعليقة السابقة.
- (64) قاتل الله الدعايات الكافرة الأموية ضد الإسلام ومبادئه، كيف قلبوا الحقائق وغيروا المفاهيم وبثوا الدعاية ضد أمير المؤمنين - عليه السلام - وحاربوه إعلامياً كما قاتلوه بسيوفهم، فحاربوا الله ورسوله وخليفته فأعلنوا سبه على المنابر، وما قامت منابر الإسلام ومنابرته إلا بجهوده وجهاده وتضحياته، فأظهروا له الاحقاد البدرية وقتلوا بلعنه وأمروا بسبه، وسباب المسلم فسق وقتاله كفر، فضلاً عن سب صحابي، فضلاً عن سب خليفة، وكان من بنود معاهدة الإمام الحسن - عليه السلام - أن لا يسب أبوه، ولكن معاوية لم يف بشيء من بنود المعاهدة وجعلها تحت قدميه، ومن علامات المنافق أنه إذا وعد أخلف، وكان من جراء ذلك أن أصبح الشاميون يرون أمير المؤمنين - عليه السلام - كافرًا! وهو أول من آمن وصلى، ولو كشف الغطاء ما ازداد يقيناً.
- وهذه كلها أحقاد بدرية ضد الإسلام ونبيه وآل بيته، وضغائن أموية جاهلية ضد بني هاشم،

### (61)

- 87 - قال: أخبرنا عبدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن أبي مسلم، قال: سمعت الحسن بن علي يزيد في التلبية: لبيك يا ذا النعماء والفضل الحسن (65).
- 88 - قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا مسافر الجصاص، عن رزيق ابن سوار، قال: كان بين الحسن بن علي وبين مروان كلام، فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت فامتخط مروان بيمينه، فقال له الحسن: ويحك، أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج؟! اف لك، فسكت مروان (66).
- 89 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه: ان عمر بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرابتهما من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف درهم (67).

وحيث لم تسمح لهم الظروف أن يتجاهروا بسب النبي - صلى الله عليه وآله - عمدوا إلى صنوه ووصيه أمير المؤمنين - عليه السلام - الذي هو نفسه - صلى الله عليه وآله - وسبه - عليه السلام - سبه - صلى الله عليه وآله .. قال أبو عبدالله الجدلي: دخلت على ام سلمة فقالت لي، أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيكم؟! فقلت: معاذ الله - أو: سبحان الله!! أو كلمة نحوها، قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من سب علياً فقد سبني.

أخرجه أحمد في المسند 6/ 323، وفي فضائل علي - عليه السلام - رقم 132، والنسائي في خصائص علي ص 24، والحاكم في المستدرک 3/ 121 والذهبي في تلخيصه وصحاحه. (65) رواه ابن عساکر برقم 239 بإسناده عن ابن سعد. (66) رواه ابن عساکر في تأريخه برقم 270 بإسناده عن ابن سعد، وكذا السيوطي في تاريخ الخلفاء ص 190 عن ابن سعد.

ورزيق - مصغراً بتقديم الراء المهملة - روى عن الحسن بن علي، وروى عنه مسافر الجصاص. التاريخ الكبير للبخاري 3/ 319، الاكمال 4/ 47، المشتبه 1/ 312. (67) رواه أبو عبيد في كتاب الاموال ص 320 برقم 550، قال: وحدثت عن عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن جعفر بن محمد... وبرقم 551: وحدثني نعيم بن حماد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد... ورواه الحافظ ابن عساکر في تاريخه في ترجمة الحسن - عليه السلام - برقم 224، وفي ترجمة الحسين - عليه السلام - برقم 182 بإسناده عن ابن سعد. ويأتي هنا أيضاً في ترجمة الامام الحسين عليه السلام برقم 216.

### (62)

90- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: اتخذ الحسن والحسين عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يقول: هي يا حسن، خذ يا حسن، فقالت عائشة - رضي الله عنها: تعين الكبير على الصغير! فقال: إن جبريل يقول: خذ يا حسين (68). 91- قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن ثابت بن هريمز، قال: لما أتى الحسن بن علي قصر المدائن قال المختار لعمه: هل لك في أمر تسود به العرب؟ قال: وما هو؟ قال: تدعني أضرب عنق هذا وأذهب برأسه إلى معاوية! قال: ما ذاك بلاهم عندنا أهل البيت. 92- قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن خالد بن مضرب (69)، قال: سمعت الحسن بن علي يقول: والله لا ابايحكم

(68) رواه ابن عساکر برقم 181، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين 1/ 104 بإسنادهما عن ابن سعد، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/ 266 عن ابن سعد، وفي الاولين: انتجد والصحيح: اتخذ، ففي لسان العرب (أ خ ذ): وانتخذ القوم يأخذون انتخاداً، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم مصارعه أخذة يعتقله بها. وفي سير أعلام النبلاء 3/ 266 عن ابن سعد بلفظ أتحد! ويؤيده أنه روي بلفظ المصارعة، فقد أخرجه الحافظ ابن مندة في أسماء الصحابة، الورقة 3ب، وابن ابي شيبة 12242 باسناد آخر بلفظ: اصطرع الحسن والحسين..، وابن حجر في الاصابة 1/ 331، وابن الاثير في اسد الغابة 1/ 20 في ترجمة الحسين عليه السلام، كلهم روه من طريق الحافظ أبي يعلى: أخبرنا سلمة بن حيان، حدثنا عمر بن خليفة العبدي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، كان الحسن والحسين يصطرعان... وفي سبل الهدى والرشاد ج 2 الورقة 544 روى ابن السني في معجمه عن أبي هريرة، قال: كان الحسن والحسين يصطرعان.

وروى أبو القاسم البغوي والهارث ابن أبي اسامة، عن جعفر بن محمد - رضي الله تعالى عنه - عن آبائه، قال: إن الحسن والحسين - رضي الله تعالى عنهما - كانا يصطرعان... وفي المطالب العالية (المسندة) الورقة 155 ب: وقال الهارث: حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا حسن المعلم، عن محمد بن علي، قال: اصطرع الحسن والحسين. [ المطالب العالية المطبوعة 4/ 71 ]. وفي ذخائر العقبى ص 134 عن ابن المثنى [ أظنه ابن السني ] وابن بنت منيع (وهو الحافظ البغوي). وفي كنز العمال 13/ 661 عن ابن شاهين، ولفظه: فاعتركا. (69) خالد بن مضرب العبدي الكوفي أخو حارثة بن مضرب، روى عنه ابو اسحاق الهمداني، راجع ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري 3/ 173 رقم 590 والجرح والتعديل 3/ 352 رقم 1587. أخرجه في المستدرک 3/ 173 بإسناده إلى حارثة بن مضرب.

### (63)

إلا على ما أقول لكم، قالوا: وما هو؟ قال: تسالمون من سالم، وتحاربون من حاربت.

93- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا المغيرة بن زيد الجعفي، قال: حدثتني جدتي: ان الحسن بن علي دخل على جدتي عائشة بنت خليفة في يوم حار، فقالت لجاريتها: خوضي له لبناً، فأخذه فشربه فقالت: تجرّعه، فقال: إنما يتجرّع أهل النار (70).

94- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد ابن جحادة، عن قتادة، عن أبي السوار الضبي، عن الحسن بن علي، قال: رفع الكتاب وجف القلم، وامر تقضى في كتاب قد خلا (71).

95- قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، عن القاسم بن الفضل، قال: حدثنا أبو هارون، قال: انطلقنا حجاجاً فدخلنا المدينة، فقلنا: لو دخلنا على ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحسن فسلمنا عليه، فدخلنا عليه فحدثنا بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا من عنده بعث إلى كل رجل منا بأربعمائة أربعمائة، فقلنا: إنا أغنياء وليس بنا حاجة، فقال: لا تردوا عليه معروفة، فرجعنا إليه فأخبرناه ببسارنا وحالنا، فقال: لا تردوا عليّ معروف في فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم يسيراً، أما إني مزودكم أن الله تبارك وتعالى يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة يقول: عبادي جاؤوني شعثاً، يتعرضون لرحمتي فاشهدكم أنني قد غفرت لمحسنهم، وشفعت محسنهم في مسيئهم، وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك (72).

96- قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا

(70) كان في الاصل مغيرة بن يزيد، والصحيح ما أثبتناه كما في ترجمته من التأريخ الكبير للخاري 325 / 7 والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 221 / 8، فقد ذكره في باب الزاي في آباء من يسمى مغيرة، وقالوا: مغيرة بن زيد الجعفي، عن جدته.

(71) جحادة - بتقديم الجيم على الحاء -.

وأبو السوار الضبي، كذا في الاصل، وهو في جميع المصادر الرجالية عدوي، وهو من رجال الصحيحين، قال في تهذيب التهذيب 123 / 12: أبو السوار العدوي البصري قيل: اسمه حسان بن حريث... روى عن علي بن أبي طالب والحسن بن علي... وعنه قتادة...

(72) رواه ابن عساكر برقم 254 بالاسناد عن ابن سعد، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 261 / 3، الى قوله يوم عرفة.

#### (64)

هشام بن عروة، عن عروة: ان الحسن بن علي بن أبي طالب كان يقول إذا طلعت الشمس: سمع سامع بحمد الله الاعظم، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سمع سامع بحمد الله الامجد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

97- قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن شعيب بن يسار: ان الحسن بن علي أتى ابناً لطلحة ابن عبيدالله، فقال: قد أتيتك بحاجة وليس لي مرد، قال: وما هي؟ قال: تزوجني اختك، قال: إن معاوية كتب إليّ يخطبها على يزيد، قال، ما لي مرد إذ أتيتك، فزوجها إياه، ثم قال: ادخل بأهلك فبعث إليها بحلة ثم دخل بها، فبلغ ذلك معاوية فكتب إلى مروان أن خيرها، فخيرها فاختارت حسناً فأقرها، ثم خلف عليها بعده حسين.

98- قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، قال: حدثنا مسعود ابن سعد، قال: حدثنا يونس بن عبدالله بن أبي فروة، عن شرحبيل أبي سعيد (73)، قال: دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه، فقال: يا بني وبني أخي، إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

(73) كان في الاصل هنا: أبي سعيد، وفي الحديث الاتي: أبو سعد وهو الصحيح، كما في الطبقات 310 / 5، قال: شرحبيل بن سعد، مولى الانصار، ويكنى أبا سعد... وفي الجرح والتعديل 338 / 4: شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي الانصاري مولاهم، وكان عالماً بالمغازي... ولم يكن أحد بالمدينة أعلم بالمغازي والبدريين منه فاحتاج، فكأنهم اتهموه وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه شيئاً فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بداراً! أقول: هكذا لعبوا بالتاريخ منذ البداية وقلبوا الحقائق حسب حاجاتهم المادية والسياسية وإلى الله المشتكى. والحديث رواه البخاري في التاريخ الكبير 8 / 407 عن ابن أبي فروة أن الحسن بن علي جمع بنيه وبني أخيه... ورواه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن عليه السلام. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه برقم 283 من طريق الخطيب، وبرقم 284 من طريق البيهقي عن الحاكم بإسناد آخر.

#### (65)



99 - قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبد ربه، قال: حدثني شرحبيل أبو سعد، قال: رأيت الحسن والحسين يصليان المكتوبة خلف مروان (74).

100- قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عبيد أبو الوسيم الجمال، عن سلمان أبي شداد (75)، قال: كنت الاحب الحسن والحسين بالمداحي، فكانت إذا أصبت مدحاته فكان يقول لي: يحل لك أن تركب بضعة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟! وإذا أصاب مدحاتي قال: أما تحمد ربك أن يركبك بضعة من رسول الله.

101- قال: أخبرنا أبو معاوية وعبدالله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: حدثتني مولاة لنا: ان أبي أرسلها إلى الحسن بن علي فكانت لها رقعة تمسح بها وجهه إذا توضأ، قالت: فكأنني مقتة على ذلك فرأيت في المنام كأنني أقيء كبدتي، فقلت: ما هذا إلا مما جعلت في نفسي للحسن بن علي (76).

102- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد الضمري، عن زيد ابن أرقم، قال: خرج الحسن بن علي وعليه بردة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب، فعثر الحسن فسقط، فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المنبر وابتدره الناس فحملوه، وتلقاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحمله ووضع في حجره، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن للولد لفتنة، ولقد

(74) راجع ترجمة شرحبيل في تعليق الحديث السابق، وعلى تقدير صدق القضية فإنما كانا يأتان بمروان وهو أمير المدينة اتقاء شره وأذاه، ومع ذلك لم يسلم من غوائله حتى بعد الموت.

وهذه هي النقية التي تقول بها الشيعة تبعاً لتعاليم أئمة العترة الطاهرة - عليهم السلام - وأما إخواننا السنيون فيرون الصلاة خلف كل بر وفاجر.

(75) كان في الأصل: سليمان، فصحناه على التاريخ الكبير للبخاري 4/ 138، قال: سلمان أبو شداد رجل من أهل المدينة، سمع ام سلمة وأبا رافع والحسين بن علي، روى عنه عبيد أبو الوسيم، ونحوه في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/ 298 و 7/ 3.

وهذا الاثر رواه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسن - عليه السلام - ص 136 عن ابن سعد، وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 3/ 14 برقم 2565 بطرق عن عبيد.

(76) أخرجه ابن عساكر برقم 232 بغير هذا الاسناد واللفظ.

(66)

نزلت إليه وما أدري أين هو؟! (77).

103- قال: أخبرنا علي بن محمد (78)، عن أبي عبدالرحمن العجلاني، عن سعيد ابن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال: تفاخر قوم من قريش فذكر كل رجل ما فيهم، فقال معاوية للحسن: يايا محمد ما يمنعك من القول، فما أنت بكليل اللسان، قال: يا أمير المؤمنين! ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة إلا ولي محضها ولبابها، ثم قال: فيم الكلام وقد سبقت ميرزاً \* سبق الجياد من المدا المتنفس

104- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن محمد بن عمر العدي، عن أبي سعيد: ان معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قريش: أخبرني عن الحسن بن علي، قال: يا أمير المؤمنين، إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس، ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل له شرف وإلا أتاه فيتحدثون، حتى إذا ارتفع النهار صلى ركعتين ثم نهض فيأتي امهات المؤمنين فيسلم عليهن فربما أتحنه، ثم ينصرف إلى منزله ثم يروح فيصنع مثل ذلك، فقال: ما نحن معه في شيء (79).

(77) علي بن محمد هو أبو الحسن المدائني.

وأبو معشر هو نجيب بن عبدالرحمن السندي المدني، من رجال السنن الاربعة [ الطبقات 5 / 418، تهذيب التهذيب 10 / 419 ].

والضمري - بفتح فسكون - نسبة إلى بني ضمرة.

والحديث رواه البلاذري في أنساب الاشراف برقم 4 عن المدائني بالاسناد، والحافظ ابن عساكر في تأريخه برقم 152 من طريق ابن سعد.

وأخرجه الحافظان ابن خزيمة وأبو يعلى بطرقهما في الحسن والحسين عليهما السلام، كما ذكره ابن كثير في تأريخه 8 / 35، ثم قال: وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث الحسين بن واقد، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديثه، وقد رواه محمد الضمري عن زيد بن أرقم فذكر القصة للحسن وحده. إهـ.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر برقم 152 بإسناده عن ابن سعد.

وأخرجه قبله من طريق الحافظ ابن خزيمة.

(78) علي بن محمد هو المدائني، ولكن اللذين بعده لم أعرفهما رغم الفحص عنهما.



والحديث رواه البلاذري في أنساب الاشراف ص 15 برقم 17 عن المدائني بالاسناد واللفظ. كما أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام من تأريخ مدينة دمشق بإسناده عن ابن سعد برقم 244.

(79) علي بن محمد هو المدائني، وكان بعده في الاصل: "عن محمد" مكرر زائد فحذفناه، وقد رواه

=

(67)

105- قال: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، قال: سمعت [علياً] يقول: ألا احثكم عني وعن أهل بيتي؟ أما عبدالله بن جعفر فصاحب لهو، وأما الحسن بن علي فصاحب جفنة وخوان، فتى من فتيان قريش لو قد التقت حلقتا البطان لم يغن في الحرب عنكم شيئاً! وأما أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منا (80).

106- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن سليمان بن أيوب، عن الاسود بن قيس العبدى، قال: لقي الحسن بن علي يوماً حبيب بن مسلمة فقال له: يا حبيب، رب مسير لك في غير طاعة الله، فقال: أما مسيري إلى أبيك فليس من ذلك قال: بلى، ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في دنياك، ولو كنت إذ فعلت شراً خيراً كان ذلك كما قال الله تبارك وتعالى "خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً" ولكنك كما قال جل ثناؤه: "كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون" (81).

107- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن خالد بن عبيدة، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: حج الحسن بن علي خمس عشرة حجة ماشياً وأن النجائب لتقاد معه، وخرج من ماله لله مرتين، وقاسم الله ماله ثلاث مرات، حتى إن كان

كان

=

البلاذري في أنساب الاشراف برقم 27 عن المدائني عن العبدى دون واسطة بينهما، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم 231 من طريق ابن سعد عن المدائني عن العبدى من غير واسطة بينهما. (80) كيف يصح الحديث وعلي - عليه السلام - هو الذي كان يجد صولة الحسن والحسين عليهما السلام - في صفين وعدم مبالاتهما بالموت وعدم تهيبهما الجموع المحتشدة التي زلزلت محمد بن الحنفية وهو ذلك الشجاع المقدام، حتى انتهره علي - عليه السلام - بقوله: "أدرك عرق من أمك؟!". أما هما فلم يظهر عليهما غير الجلد والاقدام والمخاطرة بالنفس، حتى قال علي عليه السلام - كما في النهج - مخاطباً أصحابه: "املكوا عني هذين الغلامين فإني أنفست بهما أن ينقطع نسل رسول الله". (81) رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن - عليه السلام - من تاريخ دمشق رقم 238 من طريق ابن سعد. وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة ص 196 عن ابن سعد في الطبقات، ثم قال: ورواه جدي في الصفوة.

(68)

ليعطي نعلًا ويمسك نعلًا ويعطي خفًا ويمسك خفًا (82).  
108- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: ان أبا بكر - رضي الله عنه - خطب يوماً فجاء الحسن فصعد إليه المنبر، فقال: انزل عن منبر أبي، فقال علي: إن هذا لشيء عن غير ملا منا (83).

109- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الموالي، قال: سمعت عبدالله بن حسن يقول: كان حسن بن علي قلما تفارقه أربع حرائر فكان صاحب ضرائر، فكانت عنده ابنة منظور بن سيار الفزاري، وعنده امرأة من بني أسد من آل خزيم، فطلقهما وبعث إلى كل واحدة بعشرة آلاف درهم وزقاق من عسل متعة، وقال لرسوله يسار بن سعيد بن يسار - وهو مولاه -: احفظ ما تقولان لك، فقالت الفزارية: بارك الله فيه وجزاه خيراً، وقالت الاسدية: متاع قليل من حبيب مفارق، فرجع فأخبره، فراجع الاسدية وترك الفزارية (84).

110- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، قال: قال علي: ما زال الحسن بن علي يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يكون يورثنا عداوة في القبائل (85).

(82) رواه البلاذري في أنساب الاشراف برقم 6 عن المدائني بالاسناد واللفظ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم 238 من طريق ابن سعد كما أخرجه من عدة وجوه.

وأورده الحافظ المزني في تهذيب الكمال في ترجمة الحسن - عليه السلام، وسبط ابن الجوزة في تذكرة خواص الامة ص 196، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص 190، كلهم عن ابن سعد في الطبقات، وقال السبط، رواه جدي في الصفوة.

وفي تهذيب الكمال: "خلاد بن عبيد"، والصحيح ما في الطبقات وغيره، وقال ابن ماكولا في الاكمال 47/6 في باب عبيدة، بالثناء وضم العين: خلاد بن عبيدة، روى عن علي بن زيد، روى عنه المدائني. وكان في الاصل: علي بن زيد، عن جدعان، وهو خطأ واضح.

(83) رواه البلاذري في أنساب الاشراف ج 3 ص 26 برقم 41 عن عبدالله بن صالح، عن حماد، ويأتي في صفحة 219، أن الحسين - عليه السلام - صعد إلى عمر فقال له: إنزل عن منبر أبي.

(84) رواه ابن عساكر في تاريخه ص 152 عن ابن سعد.

وراجع تعليق الحديث الثالث التالي.

(85 و 86) إشارة واحدة من أمير المؤمنين - عليه السلام - كانت تكفي في أن يتمتع الحسن - عليه السلام - عما لا يرتضيه له أبوه وولي أمره وأمير المسلمين جميعاً، وما حاجته إلى أن ينهى الجماهير عن أن يزوجه؟! فلو نهى ابنه سرّاً لأطاعه ولما احتاج إلى أن ينهى الناس علانية فيعصونه، ولكنها أساطير الاولين

=

### (69)

111- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني حاتم بن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، قال: قال علي: يا أهل الكوفة، لا تزوجوا الحسن بن علي فإنه رجل مطلق فقال رجل من همدان: والله لنزوجنه، فما رضي أمسك وما كره طلق (86).

112- قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي ابن حسين، قال: كان الحسن بن علي مطلقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه (87).

=

اكتتبها.

وأمير المؤمنين - عليه السلام - أعرف الناس بطواعية ابنه البار له، وإنه المعصوم المطهر بنص الكتاب والسنة الثابتة الصحيحة، وقد نص هو أيضاً على عصمته فيما أخرجه الحافظ أبو سعيد بن الاعرابي في معجمه الورقة 157/أ: أخبرنا داود [ ابن يحيى الدهقان ]، أخبرنا بكار بن أحمد، أخبرنا إسحاق - يعني ابن يزيد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن العلاء بن صالح، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت علياً يقول: المعصوم منا أهل البيت خمسة: رسول الله وأنا وفاطمة والحسن والحسين. وراجع تعليق الحديث الآتي.

(87) محمد بن عمر هو الواقدي، وعلي بن عمر - في هذه الطبقة - نكرة، هو وأبوه مجهولان، قال الذهبي في ميزان الاعتدال 3/148: علي بن عمر الدمشقي، عن أبيه، وعنه بقية، لا يدري من هو؟! ولقد تعددت القصص عن زوجات الحسن - عليه السلام - وطلاقه! والذي يبدو أنها حيكته بعده بفترة، وإلا فطيلة حياته - عليه السلام - لم نر معاوية ولا واحداً من زبانيته عاب الحسن - عليه السلام - بذلك ولا بكتفه بشيء من هذا القبيل وهو الذي كان ينسقط عثرات الحسن - عليه السلام - فلم يجد فيه ما يشينه وهو ممن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

ولو كان هناك بعض الشيء لزم له معاوية وطبل هو وكل أجهزة إعلامه، أضف إلى ذلك كله أن المراجع التاريخية وكتب الانساب والرجال بين أيدينا لا تعد له من النساء والاولاد أكثر من المعتاد في ذلك العصر، فلا نساؤه أكثر من نساء أبيه - مثلاً - ولا اولاده أكثر من اولاده، فلو كان أحسن سبعين امرأة أو تسعين لكان اولاده يعدون بالمئات.

وهذا ابن سعد إقرأ صدر هذه الترجمة لا تجده سمي للحسن - عليه السلام - أكثر من ست نساء وأربع امهات اولاد.

والمدائني كذلك لم يعد للحسن - عليه السلام - أكثر من عشر نساء كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16/21.

وقد بسط علماؤنا القول في ذلك ودفعوا كل الشبه والتمويهات فاقراً مثلاً: حياة الامام الحسن - عليه السلام -

العلامة النقاد الشيخ باقر شريف القرشي، راجع ج 2 ص 451-472.

113 - قال: أخبرنا علي بن محمد، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام ، قال: خطب الحسن بن علي امرأة من بني همام بن شيبان، فقيل له: إنها ترى رأي الخوارج! فقال: إني أكره أن أضم إلى صدري جمرة من جهنم(88).

114 - قال: أخبرنا علي بن محمد، عن الهذلي، عن ابن سيرين، قال: كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد وكان أبا عذرتها فطلقها، فتزوجها عبدالله بن عامر بن كريز ثم طلقها، فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها على يزيد بن معاوية، فلقية الحسن بن علي فقال: أين تريد؟ قال: أخطب هند بنت سهيل بن عمرو على يزيد بن معاوية، قال: اذكرني لها، فأتاها أبو هريرة فأخبرها الخبر، فقالت: خر لي، قال: أختار لك الحسن، فتزوجها، فقدم عبدالله بن عامر المدينة فقال للحسن: إن لي عندها دبيعة، فدخل إليها والحسن معه وجلست بين [ يديه ] فرق ابن عامر، فقال الحسن: ألا أنزل لك عنها؟ فلا أراك تجد محلاً خيراً لكما مني، فقال: وديعتي، فأخرجت سفتين فيهما جوهر ففتحهما فأخذ من واحد قبضة وترك الباقي، فكانت تقول:

(88) رواه البلاذري في أنساب الاشراف برقم 13 عن المدائني ... وفيه: امرأة من بني شيبان. وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 16|21 عن المدائني وفيه: امرأة من بني شيبان من آل همام بن مرة ...

وهو الصحيح، فإن همام بن شيبان هو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل، راجع معجم قبائل العرب ص 1225.

وعند البلاذري وابن أبي الحديد: جمرة من جمر جهنم. وهذا وقد صح عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - من وجوه كثيرة أنه قال: " الخوارج كلاب أهل النار ". أخرجه الحفاظ بطرق كثيرة منهم: أبو داود الطيالسي في مسنده، وابن أبي شيبة في المصنف، وأحمد في المسند، وابن ماجة في السنن، والحكيم الترمذي في نواتر الاصول، والطبري في تهذيب الاثار، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرک، كلهم عن عبدالله بن أبي أوفى. وأخرجه أحمد في المسند، وابن خزيمة في صحيحه، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرک، والضياء المقدسي في المختارة، كلهم عن أبي امامة الباهلي. وعنهم جميعاً الحافظ السيوطي في جمع الجوامع 1|410، وفي الجامع الصغير 2|19 جعل عليه " صح " وهو رمز الحديث الصحيح.

### ( 71 )

سيدهم جميعاً الحسن، وأسخاهم ابن عامر، وأحبهم إليّ عبدالرحمن بن عتاب(89). 115 - قال: أخبرنا علي بن محمد، عن ابن جعدبة، عن ابن أبي مليكة، قال: تزوج الحسن بن علي خولة بنت منظور، فبات ليلة على سطح أجم، فشدت خمارها برجله والطرف الآخر بخلخالها، فقام من الليل فقال: ما هذا؟ قالت: خفت أن تقوم من الليل بوسنك فتسقط فأكون أشأم سخله على العرب، فأحبها فأقام عندها سبعة أيام. فقال ابن عمر: لم نر أبا محمد منذ أيام، فانطلقوا بنا إليه، فأتوه، فقالت له خولة: إحتبسهم حتى نهيء لهم غداء، قال: نعم، قال ابن عمر: فابتدأ الحسن حديثاً ألهاناً بالاستماع إعجاباً به حتى جاءنا الطعام. قال علي بن محمد: وقال قوم: التي شدت خمارها برجله هند بنت سهيل ابن عمرو، وكان الحسن أحسن تسعين امرأة! (90).

116 - قال: أخبرنا الفضل بن دكين وهشام أبو الوليد، قالوا: حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي وعليه ثياب سود وعمامة سوداء (91).

117 - قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا أبو الاحوص، عن أبي

(89) رواه البلاذري برقم 26 عن المدائني باختلاف يسير، وما بين المعقوفين منه.

(90) رواه ابن عساكر ص 152 عن ابن سعد.

والاجم، قال في تاج العروس 8|180: بالفتح، كل بيت مربع مسطح، وحصن بالمدينة مبني بالحجارة عن ابن السكيت.

وفي معجم البلدان: اجم - بضم أوله وثانيه - وهو واحد أجام المدينة وهو بمعنى الاطم، وأجام المدينة وأطامها: حصونها وقصورها وهي كثيرة لها ذكر في الاخبار، وقال ابن السكيت: اجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة، وقال: كل بيت مربع مسطح فهو أجم.

(91) أبو رزين : تقدم التعريف به في التعليق رقم 58 ، وخطبة الحسن - عليه السلام - هذه هي التي بعد مقتل أبيه ولهذا كان عليه ثياب سود حدادا على أبيه ، وذكر ذلك المدائني أيضاً ، كما حكاه عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 22|16 ، قال :  
قال المدائني : ولما توفي علي - عليه السلام - ... فخرج الحسن - عليه السلام - فخطبهم ... وكان خرج إليهم و عليه ثياب سود...

### ( 72 )

إسحاق ، عن أبي العلاء ، قال : رأيت الحسن بن علي يصلي وهو مقنع رأسه .  
118 - قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، قال : أخبرنا ابن جريح ، قال : أخبرني عمران بن موسى ، قال : أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه : انه رأى أبا رافع مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بحسن بن علي وحسن يصلي قائماً قد غرز ضفريه في قفاه ، فحلها أبو رافع فالتفت حسن إليه مغضباً ، فقال أبو رافع : أقبل على صلاتك ولا تغضب ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :  
ذلك كفل الشيطان - يعني : مقعد الشيطان ، يعني : مغرز ضفريه - (92).  
119 - قال : أخبرنا مالك بن اسماعيل ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا مخل ، عن أبي سعيد : ان أبا رافع أتى الحسن بن علي وهو يصلي عاقصاً رأسه فحله فأرسله ، فقال له الحسن : ما حملك على هذا يابا رافع ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شك زهير - : لا يصلي الرجل عاقصاً رأسه (93).  
120 - قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن مستقيم بن عبد الملك ، قال : رأيت الحسن والحسين شابا ولم يخضباً ، ورأيتهما يركبان البرادين ، ورأيتهما يركبان بالسروج المنمرة (94).

(92 و 93) ليس أبو رافع بأعلم بأحكام الاسلام من ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، بل الحسن - عليه السلام - أعرف بشريعة جده وبمعالم دينه وقد نشأ في أحضان جده المشرع الاقدس وفي بيته ، وأهل البيت أدري بالذي فيه ، فكان على أبي رافع أن يسأل الحسن - عليه السلام - عن ذلك فلعله يجد عنده علماً لم يصل إليه وقد قال - صلى الله عليه وآله - عن أهل بيته - كما في بعض ألفاظ حديث الثقلين وبعض طرقه - : " فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم " ، أخرجه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف الورقة 24| ، والسمهودي في جواهر العقدين الورقة 86|ب .  
وأخرج الطبراني في المعجم الكبير عن زيد بن أرقم حديث الثقلين والغدير برقم 4971 وفيه : " فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم " ، ورواه عن الطبراني كل من السيوطي في الدر المنثور 60|2 ، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف الورقة 21|ب ، والسمهودي في جواهر العقدين الورقة 84|ب ، وابن حجر في الصواعق ص 89 ، والمتقي في كنز العمال .  
(94) وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 8|3 بإسناده عن مستقيم إلى قوله : وما يخضبان ؛ والسروج المنمرة : المتخذة من جلود النمر .

### ( 73 )

ذكر خاتم الحسن والحسين والخضاب  
121 - قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه : ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما !  
122 - قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر ، عن أبيه : ان الحسن بن علي تختم في اليسار ! (95).  
123 - قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : كان في خاتم الحسن والحسين ذكر الله .  
124 - قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن قيس - مولى خباب - قال : رأيت الحسن يخضب بالسواد (96).  
125 - قال : أخبرنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا اليمان بن المغيرة ، قال : حدثني مسلم بن أبي مريم ، قال : رأيت الحسن بن علي يخضب بالسواد .  
126 - قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار : ان الحسن كان يخضب بالسواد .  
127 - قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا أبو الربيع السمان ، عن عبدالله بن أبي يزيد ، قال : رأيت الحسن بن علي قد خضب بالسواد وعتفته غراء بيضاء (97).  
128 - قال : أخبرنا الحسن بن موسى وأحمد بن عبدالله بن يونس ، قال : حدثنا

(95) كان في الاصل : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا معن بن عيسى . فحذفنا المتكرر .  
(96) رواه البخاري في التاريخ الكبير 151|7 في ترجمة قيس ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ... وفيه : رأيت الحسن والحسين يخضبان بالسواد .  
وبهذا اللفظ رواه الطبراني في المعجم الكبير 102|3 عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم ، فكان ابن سعد قسمه شطرين فجعله في الترجمتين ، وسيأتي في ترجمة الحسين - عليه السلام - برقم 265 بهذا السند نفسه : رأيت الحسين يخضب بالسواد .  
(97) العنفة : الشعر الذي في الشفة السفلى ، وقيل : الشعر الذي بينها وبين الذقن . النهاية لابن الاثير 309|3 .  
واورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/268 ، الى قوله : بالسواد .

#### ( 74 )

زهير بن معاوية ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو الاصم ، قال : قلت للحسن ابن علي : إن هذه الشيعة تزعم أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة ؟ قال : كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة ، لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله (98) .  
129 - قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان ، قال : سمعت ميمون بن مهران قال : إن الحسن بن علي بن أبي طالب بايع أهل العراق بعد علي على بيعتين ؛ بايعهم على الامرة ، وبايعهم على أن يدخلوا فيما دخل فيه ويرضوا بما رضي به .  
130 - قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، قال : حدثني صدقة بن المثني ، عن جده رياح بن الحارث ، قال : إن الحسن بن علي قام بعد وفاة علي - رضي الله عنهما - فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن كل ما هو آت قريب ، وإن أمر الله واقع وإن كره الناس ، وإني والله ما أحببت أن ألي من أمركم - أمة محمد - ما يزن مثقال حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم ، قد علمت ما يضرنني مما ينفعني فالحقوا

(98) ورواه عبدالله بن أحمد في مسند أبيه 148|1 و برقم 1265 ، وفي مناقب علي - لابيهِ أيضاً - برقم 344 بإسناد آخر .  
وفي المناقب أيضاً برقم 250 من زيادات القطيعي رواه عن عبدالله بن الحسن بن علي بن الجعد ، عن زهير . وهذا هو القول بالرجعة الذي تؤمن به الشيعة تبعاً لما ثبت لديهم بطرق كثيرة عن أئمة أهل البيت - عليهم السلام - وقد امرنا بتابعهم والتمسك بهم ، والرجعة هو رجوع بعض الأئمة بعد ظهور الامام المهدي - عليه السلام - ورجوع من محض الايمان محضاً ومن محض الكفر محضاً إلى دار الدنيا ، وهو أمر سمعي ثبت بالسمع والادلة النقلية .  
وهذه الرواية تدلنا على أن هذه العقيدة كانت معروفة عند الشيعة منذ عهد أمير المؤمنين - عليه السلام - ، وقد ألف في ذلك علماءنا منذ القرن الثالث في إثبات الرجعة رسائل كثيرة .  
وقد شنع علينا بذلك منذ القدم إخواننا العامة ، ولا ضير في ذلك ، فليس بدعاً من بقية ما ورد النقل به عند الفريقين من الآيات والعلامات قبل يوم القيامة مما يعرف عندهم بأشراط الساعة ، وهي مخرجة في الصحاح والسنن والمسانيد وصنفت فيها كتب خاصة .  
فليس في العقل ما يمنع من ذلك إذا ثبت بالسمع ، وكل ذلك في مقدور الله سبحانه ، فما ثبت منها بالادلة السمعية وجب الايمان به ، وقد قص الله علينا في كتابه الكريم خبر الوف خرجوا حذر الموت فأماهم الله ثم أحياهم .

#### ( 75 )

بطيكتكم(99) .  
131 - قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا العوام بن حوشب ، عن هلال ابن يساف ، قال : سمعت الحسن بن علي وهو يخطب وهو يقول : يا أهل الكوفة ، اتقوا الله فينا ، فإننا امراؤكم وإننا أضيافكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله : " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً " [الاحزاب :33] .  
قال : فما رأيت يوماً قط أكثر باكياً من يومئذ (100) .  
132 - قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن يزيد ابن خمير ، قال : سمعت عبدالرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي يحدث عن أبيه ، قال : قلت للحسن بن علي : إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة ؟ فقال : كانت جماجم العرب بيدي ، يسالمون من سالمات ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله ، ثم اثريها بأنياس أهل الحجاز ؟! (101) .

(99) رواه أحمد بن حنبل في الفضائل 1364 عن يحيى بن سعيد ، عن صدقة ...  
ورواه ابن عساكر برقم 313 بإسناده عن أحمد ، وفيهما : " فالحقوا بمطيتكم " .

رياح ، ضبطه ابن ماکولا في الاكمال 14|4 بالياء، فقال : وأما رياح - بكسر الراء وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها - فهو رياح بن الحارث ...  
(100) رواه ابن عساکر برقم 307 بإسناده عن ابن سعد ، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء 270|3 ، وهذه الخطبة خطبها - عليه السلام - بعد ما طعنوه في فخذة كما يأتي في الصفحة الآتية فراجع .  
وأما الآية الكريمة ونزولها في الخمسة أهل البيت - عليهم السلام - فشيء متواتر مروى بطرق لا تحصى عن جماعة من الصحابة تجدها في كتب التفسير والحديث والرجال والتاريخ والادب ، راجع مثلاً:  
شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي .  
(101) وهذه أخطر تهمة توجه إلى أحد في ذلك العصر ، بل في كل العصور وحتى الان فأراد الحسن عليه السلام أن يبيريء نفسه بأبلغ ما يمكنه .  
ولو كان الناس يدافعون عن حقوق آل محمد ويحاربون من حاربوا لما آل الامر إلى ما تعلمون ، بل خذلوهم وأسلموهم حتى أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لم يسطع أن ينهض بهؤلاء لحرب معاوية فكيف بابنه الحسن !  
والحديث أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة رقم 103 . ورواه ابن عساکر برقم 331 بإسناده عن ابن سعد ، وأخرجه الحاكم في المستدرک 170|3 بإسناده عن غندر ، عن شعبة ، وصححه هو والذهبي ، وأخرجه أبو نعیم في الحلية 37|2 من طريق أحمد ، عن غندر ، وأورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال ، وابن حجر في تهذيب التهذيب 300|2 ، والذهبي في تلخيص المستدرک ، وفي سير أعلام النبلاء 274|3 ،

(76)

133 - قال : أخبرنا أبو عبيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، وعن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، وعن أبي السفر وغيرهم ، قالوا :  
بايع أهل العراق بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي ، ثم قالوا له : سر إلى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظيم وابتزوا الناس أمورهم فإنا نرجوا أن يمكن الله منهم .  
فسار الحسن إلى أهل الشام وجعل على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في اثني عشر ألفاً وكانوا يسمون شرطة الخميس .  
وقال غيره : وجه إلى الشام عبيدالله بن العباس ومعه قيس بن سعد ، فسار فيهم قيس حتى نزل مسكن والانباء وناحيتها ، وسار الحسن حتى نزل المدائن ، وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر منبج .  
فبينما الحسن بالمدائن إذ نادى مناديه في عسكره : ألا إن قيس بن سعد قد قتل !  
قال : فشد الناس على حجرة الحسن فانتهبوها حتى انتهت بسطه وجواريه وأخذوا رداءه من ظهره !!  
وظعنه رجل من بني أسد - يقال له : ابن اقيصر - بخنجر مسموم في إبيته ، فتحول من مكانه الذي انتهب فيه متاعه ونزل الابيض - قصر كسرى - .  
وقال : عليكم لعنة الله من أهل قرية ، قد علمت أن لا خير فيكم ، قتلتم أبي بالامس واليوم تفعلون بي هذا .  
ثم دعا عمر بن سلمة الارجبي فأرسله وكتب معه إلى معاوية بن أبي سفيان يسأله الصلح ويسلم له الامر على أن يسلم له ثلاث خصال : يسلم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده التي عليه ويتحمل منه هو ومن معه من عيال أبيه وولده وأهل بيته ، ولا يسب علي وهو يسمع ، وأن يحمل إليه خراج فسا وداراب

عن أبي داود الطيالسي في مسنده، وابن أبي حاتم في علل الحديث.  
وفي التقريب 364|2 : يزيد بن خمير - بمعجمة مصغراً - : الرحبي ، بمهملة ساكنة : أبو عمر الحمصي ، صدوق...

(77)

جاء من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقي؛ فأجابته معاوية إلى ذلك واعطاه ما سأل .  
ويقال : بل أرسل الحسن بن علي عبدالله بن الحارث بن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل .  
وأرسل معاوية عبدالله بن عامر بن كريب وعبدالرحمن بن سمرة بن حبيب ابن عبد شمس ففتما المدائن إلى الحسن فأعطياه ما أراد ، ووثقا له ، فكتب إليه الحسن أن أقبل فأقبل من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيام وقد دخل [ في الـ ] يوم السادس فسلم إليه الحسن الامر وبإيعاه ، ثم سارا جميعاً حتى قدما الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النخيلة ، فاتاه الحسن في عسكره غيره مرة ووفي معاوية للحسن ببيت المال وكان فيه يومئذ ستة



آلاف ألف درهم واحتملها الحسن وتجهز بها هو وأهل بيته إلى المدينة ، وكف معاوية عن سب علي والحسن يسمع .

ودس معاوية إلى أهل البصرة فطردوا وكيل الحسن وقال : لا يحمل فيننا إلى غيرنا - يعنون خراج فسا وداراب جرد - !

فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين (102).

134 - قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن أبي جميلة : ان الحسن بن علي لما استخلف حين قتل علي فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر .  
وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد ، قال حصين : وعمي أدرك ذلك .  
قال : فيزعمون أن الطعنة وقعت في ورکه فمرض منها أشهراً ، ثم برأ ، فقعد على المنبر فقال :  
يا أهل العراق ، اتقوا الله فينا ، فإننا امرؤكم وضيئانكم ، أهل البيت

(102) رواه ابن عساكر برقم 298 ، والمزي في تهذيب الكمال 6/246 ، كلاهما عن ابن سعد ، وفي الثاني : محمد ابن عبيد .

### ( 78 )

الذين قال الله : "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " [ الاحزاب : 33 ] .  
قال : فما زال يقول ذلك حتى ما رئي أحد من أهل المسجد إلا وهو يخن بكاء (103).

135 - قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عون بن موسى ، قال : سمعت هلال بن خباب يقول : جمع الحسن بن علي رؤوس أصحابه في قصر المدائن فقال : يا أهل العراق ، لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث خصال لذهلت ، مقتلكم أبي ، ومطعنكم بغلتي ، وانتهايكم ثقلي - أو قال : ردائي عن عاتقي - ، وإنكم قد بايعتموني أن تسالموا من سالمته وتحاربوا من حاربت ، وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا .  
قال : ثم نزل فدخل القصر (104).

136 - قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حريز بن عثمان ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي ، قال : لما بايع الحسن بن علي معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الاعور السلمي عمرو بن سفيان : لو أمرت الحسن فصعد

(103) لما رأى الحسن - عليه السلام - أنه مع مسالمته وحقته للدماء واعتزله الأمر ، ومع كون أبيه خليفتهم ، وامه بنت نبيهم (على تقدير غض النظر عن كل فضائله) لم يسلم منهم وطعنوه ونهبوا متاعه ، ولم يمنعه منهم مكانه من رسول الله - صلى الله عليه وآله - ! أتاهم من قبل إثارة عواطفهم فذكرهم أنهم عرب ! ولا أقل من أنه حجازي ضيف على أهل العراق والعرب لا تسيء إلى ضيوفها!  
ولذلك تراه هيج عواطفهم بحيث لا يرى أحد في المسجد إلا ويخن بكاء .  
والخنين : هو البكاء دون النحيب ، وقد تقدم تفسيره في التعليق رقم 51 .  
والحديث رواه ابن عساكر برقم 304 بإسناده عن ابن سعد ، وتقدم نحوه في صفحة 167 .  
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 96|3 برقم 2761 ، وعنه في مجمع الزوائد 9|172 .  
(104) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 753|2 عن سعيد بن منصور ، عن عون ، باختلاف يسير إلى قوله : عن عاتقي .

وأورده ابن حجر في الاصابة 1|330 عن يعقوب بن سفيان من قوله : وإنكم قد بايعتموني ...  
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد 1|139 بطرقه عن يعقوب بن سفيان ، وعن ابن سعد .

وكان في الاصل : وأن تسالمون من سالمته وتحاربون ...

وليراجع بشأن هذه الروايات وما بمعناها كتاب " صلح الحسن " للشيخ راضي آل ياسين - رحمه الله - المطبوع مكررا فقد كفى وشفى.

### ( 79 )

المنبر فتكلم عبي عن المنطق ! فيزهد فيه الناس .  
فقال معاوية : لا تفعلوا ، فوالله لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمص لسانه وشفته ، ولن يعي لسان مصه النبي - صلى الله عليه وسلم - أو شفتي .

فأبوا على معاوية فصعد معاوية المنبر ثم أمر الحسن فصعد وأمره أن يخبر الناس أنني قد بايعت معاوية .  
فصعد الحسن المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أيها الناس ، إن الله هداكم بأولنا ، وحقق دماءكم بأخرنا ، وإنني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيكم فينكم .



ثم أقبِل على معاوية فقال : كذاك ؟ قال : نعم ، ثم هبط من المنبر وهو يقول - ويشير بإصبعه إلى معاوية - : " وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين " فاشتد ذلك على معاوية .  
 فقالا : لو دعوته فاستنطقته ، فقال : مهلاً ، فأتوا فدعوه ، فأجابهم فأقبِل عليه عمرو بن العاص ، فقال له الحسن : أما أنت فقد اختلف فيك رجلان رجل من قريش وجزار أهل المدينة فادعياك فلا أدري أيهما أبوك !  
 وأقبِل عليه أبو الاعور السلمي ، فقال له الحسن : ألم يلعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رِعلاً وذكوان وعمرو بن سفيان؟!  
 ثم أقبِل معاوية يعين القوم ، فقال له الحسن : أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن قائد الاحزاب وسائقيهم ، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الاعور السلمي؟! (105)

(105) رواه ابن عساکر في ترجمة أبي الاعور السلمي عمرو بن سفيان من تأريخه بإسناده عن ابن سعد، وأورده الذهبي في تاريخ الاسلام 4/39 في ترجمة الحسن عليه السلام .  
 وكان في الاصل : جرير ، والصحيح : حريز ، قال ابن حجر في التقریب : حريز ، بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي .  
 وحريز هذا كان ناصبياً يبغض علياً - عليه السلام - ويلعنه كل صباح ومساء ، فهو عندهم أثبت الشاميين ثقة ثقة !  
 ولقد عاتب الله يزيد بن هارون لروايته عن حريز ، راجع تهذيب التهذيب 2/239 ، وعبقات الانوار 1/445 .  
 =

( 80 )

137 - قال : أخبرنا هوزة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، قال : لما كان زمن ورد معاوية الكوفة واجتمع الناس عليه وبيعه الحسن بن علي ، قال أصحاب معاوية لمعاوية - عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وأمثالهما من أصحابه - : إن الحسن بن علي مرتفع في أنفس الناس لقرابته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وانه حديث السن عيي ! فمره فليخطب ، فإنه سيعيا في الخطبة فيسقط من أنفس الناس ! فأبى عليهم فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام الحسن بن علي [علي] المنبر دون معاوية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله لو ابتغيتم بين جابلق وجابلص رجلاً جده نبي غير [ي] وغير أخي لم تجدوه ، وإنما قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أن ما حقن دماء المسلمين خير مما أهرأقها ، والله ما أدري " لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين " وأشار بيده إلى معاوية .  
 قال : فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عيية فاحشة ثم نزل ، وقال له : ما أردت بقولك : " فتنة لكم ومتاع إلى حين "؟! قال : أردت بها ما أراد الله

=  
 الرواية رواها الطبراني في المعجم الكبير 71|20 رقم 2699 بأوجز مما هنا ، وعنه في مجمع الزوائد 9|177 وروى البلاذري في أنساب الاشراف القسم الرابع، الجزء الأول، تحقيق احسان عباس ص 129.  
 حدثنا خلف ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفيينة - مولى ام سلمة - : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - كان جالساً فمر أبو سفيان على بعير ، ومعاوية وأخ له ، أحدهما يقود البعير والآخر يسوقه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لعن الله الحامل والمحمول والقائد والسائق .  
 وانظر: المعجم الكبير 3|71 ، ومجمع الزوائد 7|242 و 9|178 ، وتاريخ دمشق لابن عساکر ترجمة سعيد بن العاص وعمرو بن العاص ومعاوية وأبي هريرة .  
 وأما لعن رسول الله صلى الله عليه وآله رِعلاً وذكوان فقد روى الحفاظ وأئمة الحديث والتأريخ في كتبهم أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يقنت شهراً في صلاة الصبح يلعن رِعلاً وذكوان ويدعو عليهم ؛ راجع صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة الرجيع ورعل ، وذكوان وبئر معونة ، فقد روى عدة أحاديث في ذلك .  
 وفي الفائق 3|227 - في قنت - بعد ذكر الحديث : رعل وذكوان : قبيلتان من قبائل سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .  
 ومنهم عمرو بن سفيان أبو الاعور السلمي ، ولذلك أخرج ابن عساکر هذا الحديث في ترجمته من تأريخه بأربع طرق .

وقد حذف ابن سعد مقالة المنافقين فلم يذكرها ، وقد رواها الزبير بن بكار بطولها في كتاب " المنابرات والمفاخرات " ، وعنه نقله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 6|285 - 294 ، فراجع .

( 81 )

بها(106).

138- قال هودة : قال عوف : وحدثني غير محمد أنه بعد ما شهد شهادة الحق قال :  
أما بعد ، فإن علياً لم يسبقه أحد من هذه الامة من أولها بعد نبينا ، ولن يلحق به أحد من الاخرين منهم ، ثم وصله  
بقوله الاول(107).

139 - قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال: حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا مجالد ، عن الشعبي ، قال : لما سلم  
الحسن بن علي الامر لمعاوية قال له : اخطب الناس ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
إن أكيس الكيس التقى ، وإن أحمق الحمق الفجور ، وإن هذا الامر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما حق كان أحق  
به مني ، وإما حق كان لي فتركته التماس الصلاح لهذه الامة " وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين "  
[الانبياء :111] (108).

140 - قال : أخبرنا محمد بن سليم العبدي ، قال : حدثنا هشيم ، عن أبي إسحاق الكوفي ، عن هزان ، قال : قيل  
للحسن بن علي : تركت إمارتك وسلمتها إلى رجل من الطلقاء وقدمت المدينة؟! فقال : إني اخترت العار على  
النار(109).

141- قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال : دخل رجل على الحسن  
بالمدينة وفي يده صحيفة فقال : ما هذه ؟ قال : من معاوية يعد فيها ويتوعد ، قال : قد كنت على النصف منه ،  
قال : أجل ، ولكني خشيت أن يأتي يوم القيامة سبعون ألفاً أو ثمانون ألفاً أو أكثر من ذلك أو أقل

- (106) رواه ابن عساكر في تأريخه برقم 320 بإسناده عن ابن سعد ، وأخرجه عبدالرزاق في  
المصنف 11/452 ، وأحمد في الفضائل 1355 موجزاً والطبراني في المعجم الكبير 3/89 رقم 2748 ، وكذا الذهبي  
في سير أعلام النبلاء 3/271 ، ويأتي في معناه في صفحة 176 ويأتي في تعليقه شرح جابلق وجابرس .  
(107) رواه ابن عساكر برقم 321 بإسناده عن ابن سعد ، وهذه الجملة من خطبته في تأبين أبيه يوم مقتله ولعله  
كررها هنا أيضاً .  
(108) رواه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 13/3 برقم 2559 ، وأبو نعيم في الحلية 37/2 .  
(109) رواه ابن عساكر في تاريخه ص 177 عن ابن سعد .

كلهم تنضح أوداجهم دما ، كلهم يستعدي الله فيم اهريق دمه؟(110)  
142 - قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن بدر بن الخليل ، عن مولى الحسن ، قال : قال لي  
الحسن بن علي : أتعرف معاوية بن حديج ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإذا رأيته فأعلمني ، فراها خارجاً من دار  
عمرو بن حريق فقال : هو هذا ، قال : ادعه ، فدعاه فقال له الحسن : أنت الشاتم علياً عند ابن آكلة الاكباد؟! أما  
والله لئن وردت الحوض - ولن ترده - لترنه مشمراً عن ساقه حاسراً عن ذراعيه يزود عنه المنافقين(111).  
143 - قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، عن عمران بن عبدالله بن طلحة ، قال :  
رأى الحسن بن علي كأن بين عينيه مكتوب " قل هو الله أحد" فاستبشر به وأهل بيته ، فقصوها على سعيد بن  
المسيب فقال : إن صدقت رؤياه فقل ما بقي من أجله ، فما بقي إلا أياما حتى مات (112).  
114 - قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، عن عبدالله بن حسن ( 113 ) ، قال : كان  
الحسن بن علي كثير نكاح النساء ، وكن قلما يحظين

(110) أورده المزي في تهذيب الكمال 6/250 ، وابن عساكر في تاريخه برقم 332 ، كلاهما عن ابن سعد ،  
وحكاه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 16|17 عن المدائني .  
(111) علي بن محمد ، هو المدائني ، ورواه البلاذري في أنساب الاشراف برقم 9 ، وابن أبي الحديد في شرح  
نهج البلاغة 16|18 ، كلاهما عن المدائني .  
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3|83 رقم 2727 بإسناده عن بدر بن الخليل ، عن أبي كبير ، بأطول من هذا .  
وأخرجه أيضاً برقم 2758 بإسناد آخر ولفظ يختلف قليلاً عما هنا ، وعنه في مجمع الزوائد 9|131 ، وأخرجه ابن  
عساكر في ترجمة معاوية بن حديج من تاريخه بأربعة طرق .  
وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/145 والذهبي في تلخيصه .  
وأما أن علياً - عليه السلام - وهو الذائد عن حوض رسول الله - صلى الله عليه وآله - يزود عنه الكفار والمنافقين  
يوم القيامة فقد رواه الطبراني في المعجم الصغير 2/89 ، وأبو نعيم في كتاب صفة النفاق ، وأبو القاسم الخرقى  
في أماليه ، وأورده المحب الطبري في الرياض النضرة 2/280 ، والعصامي في سمط النجوم العوالي 2/495 عن  
أحمد في مناقب علي ، وهو في "مناقب علي" لأحمد ، برقم 279 وفي فضائل الصحابة له برقم 1157 فراجع  
وتعليقه .

(110) أورده السيوطي في تاريخ الخلفاء ص 192 عن ابن سعد .

(113) كان في الأصل : عبدالله بن حسين؟

( 83 )

عنده، وكان قلّ امرأة تزوجها إلا أحببته وصبت به.  
فيقال: إنه سقي ثم أفلت، ثم سقي فأفلت، ثم كانت الآخرة توفي فيها.  
فلما حضرته الوفاة قال الطبيب - وهو يختلف إليه - : هذا رجل قد قطع السم امعاه، فقال الحسين: يا با محمد  
خبرني من سقاك؟ قال: ولم يا أخي؟ قال: أقتله والله قبل أن أدفئك أولاً أقدر عليه، أو يكون بأرض أتكلّف  
الشخص إليه، فقال: يا أخي إنما هذه الدنيا ليال فانية، دعه حتى ألتقي أنا وهو عند الله، فأبى أن يسميه.  
وقد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطّف لبعض خدمه أن يسقيه سمّاً!  
145] قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عون(114)، عن عمير ابن اسحاق، قال: دخلت أنا وصاحب لي  
على الحسن بن علي نعوذه، فقال لصاحبي: يلا فلان سلني، قال: ما أنا بسائلك شيئاً.  
ثم قام من عندنا فدخل كنيفاً له ثم خرج فقال: أي فلان سلني قبل أن لا تسلني ، فإني والله لقد لفظت طائفة من كبدي  
قبل ، فأبيتها بعود كان معي، وإني قد سقيت السم مراراً فلم اسق مثل هذا قط، فسلني، فقال: ما أنا بسائلك شيئاً  
يعافيك الله إن شاء الله، ثم خرجنا.  
فلما كان من الغد أتيتّه وهو يسوق فجاء الحسين فقعد عند رأسه فقال: أي أخي أنبئني من سقاك؟ قال: لم؟ أقتله؟  
قال: نعم، قال: ما أنا بمحدّثك شيئاً إن بك صاحبي الذي أظنّ، فإله أشدّ نقمة وإلا فوالله لا يقتل بي بريء.  
146] قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا ديلم بن غزوان، قال: حدثنا

رواه ابن عساكر في تاريخه برقم 339 من طريق ابن سعد وفيه: عبدالله بن حسن ، وهو الصحيح، وهو ابن  
الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط - عليه السلام - وتقدم عنه في معناه في صفحة 69.  
(114) كذا في الأصل: أبي عون، وفي بقية المصادر: ابن عون، كما هو مشتهر به، وهو عبدالله بن عون بن  
أرطبان المزني مولاهم، وكنيته أبو عون، وهو من رجال الصحاح السنة. راجع تهذيب التهذيب 5/346، وراجع  
التعليق رقم 59.  
والحديث رواه ابن عساكر في تاريخه برقم 335، وابن حجر في الإصابة 1/330 كلاهما عن ابن سعد، ورواه  
أبو نعيم في الحلية 2/38 بإسناده عن ابن عليّ وهو اسماعيل بن ابراهيم هذا.

( 84 )

وهب بن أبي دني الهنائي، عن أبي حرب - أو: أبي الطفيل - ، قال: قال الحسن بن علي - رضوان الله عليهما -: ما  
بين جابلق وجابرص رجل جدّه نبي غيري، ولقد سقيت السم مرّتين(115).  
147 - قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: قال الحسن للحسين: إني قد سقيت  
السم غير مرة، وإني لم اسق مثل هذه ، إني لأضع كبدي، قال: فقال: من فعل ذلك بك؟ قال: لم؟ لتقتله؟ ما كنت  
لاخبرك(116).  
148 - قال: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن(117)المغيرة، عن موسى: ان جعدة بنت الأشعث  
بن قيس سقت الحسن السم فاشتكى منه شكاة.  
قال: فكان يوضع تحته طست وترفع اخرى، نحواً من أربعين يوماً.  
149 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن بن  
علي سقي مراراً، كل ذلك يفلت منه، حتى كان المرّة الآخرة التي مات فيها فإنه كان يختلف كبده، فلما مات قام  
نساء بني

(115) أخرج عبدالرزاق في المصنف 11/452 رقم 29080 عن معمر، عن أبوب، عن ابن سيرين: أنّ الحسن  
بن علي قال: لو نظرت ما بين حالوس إلى جابلق ما وجدت رجلاً جده نبي غيري واخي...  
قال معمر: حالوس وجابلق : المغرب والمشرق.  
وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير 3/89 رقم 2748 عن الدبري، عن عبدالرزاق... وفيه: ما بين جابرص  
إلى جابلق.  
وأورده في مجمع الزوائد 4/208 عن الطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح.  
وذكر ياقوت في معجم البلدان في جابرص أنها مدينة بأقصى المشرق، وفي جابلق أنها مدينة بأقصى المغرب،  
وذكر خطبة الحسن - عليه السلام - هذه ، فراجع.  
(116) - رواه ابن عساكر في تاريخه برقم 337 بإسناده عن ابن سعد.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف 11/452 بإسناد آخر: كان الحسن في مرضه الذي مات فيه يختلف إلى المرید له، فأبطأ علينا مرّة ثم رجع، فقال: لقد رأيت كبدي أنفأً ولقد سقيت السم مراراً وما سقيته قط أشدّ من مرّتي هذه، فقال حسين: ومن سقى له؟ قال: لم؟ أتقتله؟ بل نكله إلى الله.  
(117) في تاريخ ابن عساکر: عن يعقوب، عن أم موسى؛ وقد رواه ابن عساکر في تأريخه برقم 340 بإسناده عن ابن سعد.

( 85 )

هاشم عليه النوح شهراً (118).  
150 - قال: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي حازم، قال: لما حضر الحسن قال للحسين: ادفوني عند أبي - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - إلا أن تخافوا الدماء، وإن خقتم الدماء فلا تهريقوا فيّ دماً ادفوني عند مقابر المسلمين.  
قال: فلما قبض تسلّح الحسين وجمع موالیه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصية أخيك، فإن القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دماً! قال: فلم يزل به حتى رجع، قال: ثم دفنوه في بقیع الغرقد.  
فقال أبو هريرة: أرايتم لو جيء بابن موسى ليدفن مع أبيه فمنع! أكانوا قد ظلموه؟ قال: فقالوا: نعم، قال: فهذا ابن نبي الله قد جيء به ليدفن مع أبيه (119).  
151 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبيدالله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن الحنفية، قال: لما مرض حسن بن علي مرض أربعين ليلة، فلما استعز به وقد حضرت بنو هاشم فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل، وعلى المدينة سعيد بن العاص، فكان سعيد يعود فمرة يؤذن له ومرة يحجب عنه، فلما استعز به بعث مروان بن الحكم رسولاً إلى معاوية يخبره بنقل الحسن بن علي، وكان حسن رجلاً قد سقي وكان مبطوناً إنما كان يختلف أمعاه.  
فلما حضر وكان عنده اخوته عهد أن يدفن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن استطيع ذلك، فإن حيل بينه وبينه وخيف أن يهراق فيه محجم من دم دفن مع امه بالبقيع.  
وجعل الحسن يوعز إلى الحسين: يا أخي إياك أن تسفك الدماء فيّ فإن الناس سراع إلى الفتنة.

(118) يأتي في صفحة 182، وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/173 بإسناده عن محمد بن عمر هذا وهو الواقدي.

(119) نقله سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة ص 213 عن ابن سعد ملخصاً.

( 86 )

فلما توفي الحسن ارتجت المدينة صباحاً فلا يلقي أحد إلا باكياً، وأبرد مروان يومئذ إلى معاوية يخبره بموت حسن بن علي، وأنهم يريدون دفنه مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأنهم لا يصلون إلى ذلك أبداً وأنا حي! فانتهى حسين بن علي إلى قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: احفروا هاهنا، فنكّب عنه سعيد بن العاص وهو الأمير فاعتزل ولم يحل بينه وبينه، وصاح مروان في بني أمية وألفها وتلبّسوا السلاح، وقال مروان: لا كان هذا أبداً، فقال له حسين: [يابن الزرقاء] ما لك ولهذا، أوإلى أنت؟ قال: لا كان هذا ولا خلص إليه وأنا حي، فصاح حسين يحلف بحلف الفضول، فاجتمعت هاشم وتيم وزهرة وأسد وبنو جعونة بن شعوب من بني ليث قد تلبّسوا السلاح، وعقد مروان لواءً، وعقد حسين بن علي لواءً، فقال الهاشميون: يدفن مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، حتى كانت بينهم المراماة بالنبل، وابن جعونة بن شعوب يومئذ شاهر سيفه، فقام في ذلك رجال من قریش؛ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب والمسور بن مخرمة بن نوفل، وجعل عبدالله بن جعفر يلح على حسين وهو يقول: يابن عم ألا تسمع إلى عهد أخيك؛ إن خفت أن يهراق فيّ محجم من دم فادفني بالبقيع مع أمي، اذكرك الله ان تسفك الدماء، وحسين يأبى دفنه إلا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: ويعرض مروان لي؟! ما له ولهذا؟! قال: فقال المسور بن مخرمة: يا باعبدالله اسمع مّي، قد دعوتنا بحلف الفضول فأجيناك، تعلم أني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: يابن مخرمة، إنني قد عهدت إلى أخي أن يدفني مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن وجد إلى ذلك سبيلاً، فان خاف أن يهراق في ذلك محجم من دم فليدفني مع أمي بالبقيع، وتعلم أني اذكرك الله في هذه الدماء، ألا ترى ما هاهنا من السلاح والرجال والناس سراع إلى الفتنة.  
قال: وجعل الحسين يابى، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغظون ويقولون: لا يدفن أبداً إلا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

152 - قال الحسن بن محمد: سمعت أبي يقول: لقد رأيتني يومئذ وأنا لا ريد أن

( 87 )

أضرب عنق مروان، ما حال بيني وبين ذلك أن لا أكون أراه مستوجباً لذلك إلا أني سمعت أخي يقول: إن خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفوني بالبيوع، فقلت لأخي: يا باعبدالله - وكنت أرفقهم به - ، إنا لاندع قتال هولاء القوم جيناً عنهم، ولكننا إنما نتبع وصية أبي محمد، إنه والله لو قال: ادفوني مع النبي - صلى الله عليه وسلم - لمتنا من أحرنا أو ندفنه مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولكنه خاف ما قد ترى، فقال: إن خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفوني مع امي، فأبما نتبع عهده وننفذ أمره، قال: فأطاع الحسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع فاحتملنا [ه] حتى وضعناه بالبيوع.

وحضر سعيد بن العاص ليصلي عليه فقالت بنو هاشم: لا يصلي عليه أبداً إلا حسين، قال: فاعتزل سعيد بن العاص، فوالله ما نازعنا في الصلاة عليه وقال: أنتم أحق بميتكم، فإن قدمتموني تقدّمت، فقال الحسين بن علي: تقدّم، فلو لا أن الأئمة تقدم ما قدمناك! (120)

153- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا هاشم بن عاصم، عن المنذر بن جهم، قال: لما اختلفوا في دفن حسن بن علي [نزل] سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة من أرضهما، فجعل سعد يكلم حسينا يقول: الله، الله؛ فلم يزل بحسين حتى ترك ما كان يريد (121).

154 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالله بن أبي عبيدة، عن عبدالله بن حسن، قال: لما دعا الحسين حلف الفضول جاءه عبدالله بن الزبير فقال: هذه أسد بأسرها قد حضرت. فقال معاوية - بعد ذلك - لابن الزبير: وحضرت مع حسين بن علي ذلك اليوم؟ فقال: حضرت للحلف الذي تعلم، دعيت به فأجبت، فسكت

(120) رواه ابن عساكر في تاريخه برقم 356 بإسناده عن ابن سعد، وما بين المعقوفين منه، ولاحظ التعليقة رقم 125.

(121) رواه ابن عساكر في تاريخه ص 224 عن ابن سعد، وما بين المعقوفين منه، والحسن بن محمد هو ابن محمد بن الحنفية.

## ( 88 )

معاوية(122).

155 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبدالله بن جعفر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: قال ابن الزبير - وذكر حلف الفضول - : لقد دعاني الحسين بن علي به فأجبتّه، ثم قال لحسين: تعلم ذلك؟ فقال حسين: نعم.

156 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: حضرت بنو تيم يومئذ حين دعا الحسين بن علي بحلف الفضول.

157 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا إبراهيم بن الفضل، عن أبي عتيق، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: شهدنا حسن بن علي يوم مات، فكادت الفتنة تقع بين حسين بن علي ومروان بن الحكم، وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فان خاف أن يكون في ذلك قتال فليدفن بالبيوع، فأبى مروان أن يدعه، ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية بذلك، فلم يزل مروان عدواً لبني هاشم حتى مات.

قال جابر: فكلمت يومئذ الحسين بن علي فقلت: يا باعبدالله، اتق الله! فإن أخاك كان لا يحب ما ترى، فادفنه في البيوع مع امه، [ف فعل] (123).

158- قال: أخبرنا ابن عمر، قال: حدثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن

(122) حلف الفضول هو حلف عقده الزبير بن عبدالمطلب، قال البلاذري في ترجمته من أنساب الأشراف 2/12: فجمع إخوته واجتمعت بنو هاشم وبنوالمطلب بن عبد مناف وبنو أسد بن عبدالعزى بن قصي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب في دار أبي زهير عبدالله بن جدعان القرشي ثم التيمي، فتحالفوا على أن [لا] يجدوا بمكة مظلوماً إلا نصره ورفده وأعانوه حتى يؤدي إليه حقه وينصفه ظالمه من مظلّمته وعادوا عليه بفضول أموالهم ما بلّ بحر صوفه، وأكدوا ذلك وتعاقدوا عليه وتماسحوا قياماً. وشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك الحلف فكان يقول: ما سرني بحلف شهدته في دار ابن جدعان حمر النعم، فسمي الحلف حلف الفضول لبذلهم فضول أموالهم.

(123) رواه ابن عساكر في تاريخه برقم 349 عن ابن سعد، وأورده ابن كثير في تاريخه 8/44 عن الواقدي، وما بين المعقوفين منهما.

## ( 89 )

عمر، قال: حضرت موت حسن بن علي فقلت للحسين بن علي: اتق الله! ولا تثير فتنة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك إلى جنب امه، فإن أخاك قد عهد ذلك إليك، فأخذ بذلك حسين(125).

159 - قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الأسدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن إسماعيل بن رجاء، قال: أخبرني من رأى حسين بن علي قدم على الحسن بن علي سعيد بن العاص وقال: لولا أنها سنة ما قدمتك! (124)

160 - قال: أخبرنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سالم ابن أبي حفصة، عن أبي حازم الأشجعي، قال: قال حسين بن علي لسعيد بن العاص تقدم، فلو لا أنها سنة ما قدمتك - يعني على الحسن بن علي -.

161 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي الأشعث، عن حسين بن علي: أنه قال لسعيد بن العاص - وهو يطعن بإصبعه في منكبه -: تقدم، فلو لا أنها السنة ما قدمناك.

162 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن راشد عن حسين بن علي: أنه قال يومئذ: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الإمام أحق بالصلاة!

163 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا هاشم بن عاصم، عن جهم بن أبي جهم، قال: لما مات الحسن بن علي بعثت بنو هاشم إلى العوالي صائحاً يصيح في كل قرية من قرى الأنصار بموت حسن، فنزل أهل العوالي ولم يتخلف أحد عنه(126).

164 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا داود بن سنان، قال: سمعت

(124) رواه ابن عساكر في تاريخه ص 216 بإسناده عن ابن سعد.

(125) عندنا أنّ الإمام لا يجهزه ولا يصلي عليه إلا الإمام الذي بعده، والإمام الحسن - عليه السلام - جهزه أخوه الحسين - عليه السلام - وهو الإمام بعده، وصلى عليه خفية ليؤدّي ما عليه، وقدم سعيد بن العاص أمير المدينة يومئذ للصلاة عليه في الظاهر وأمام الملاء، فهذه الرواية وما يأتي في الروايات الآتية أن سعيد بن العاص قدّم للصلاة عليه - على فرض صحتها - لا تنافي ما ذكرنا.

(126) رواه ابن عساكر في تاريخه برقم 371 بإسناده عن ابن سعد.

## ( 90 )

ثعلبة بن أبي مالك قال: شهدنا حسن بن علي يوم مات ودفناه بالبيقع، فلقد رأيت البيقع ولو طرحت إبرة ما وقعت إلا على أنسان(127).

165 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي نجیح، عن أبيه، قال: بكى على حسن(128) بن علي بمكة والمدينة سبعاً النساء والرجال والصبيان.

166 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن أبي جعفر، قال: مكث الناس يبكون على حسن بن علي سبعاً ما تقوم الأسواق(129).

167 - قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن بن علي سقي مراراً، كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً(130).

(127) رواه ابن عساكر في تاريخه برقم 372، والمزي في تهذيب الكمال، كلاهما في ترجمة الحسن - عليه السلام - عن ابن سعد.

وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/373، والذهبي في تلخيصه، وابن حجر في الإصابة 1/330، كلهم عن الواقدي. (128) كان في الأصل: حسين! والصحيح: حسن، فإنه في ترجمته، وكذا ابن عساكر رواه في ترجمة الحسن - عليه السلام - من تاريخه برقم 373 بإسناده عن ابن سعد وفيه: حسن، وكذا ابن كثير في تاريخه 8/44. ومهما كان، سواء كان حسناً أو حسيناً فإن هذه الرواية والروايات الآتية الثلاث تدل على جواز البكاء والنوح والحداد على الميت عند من يحتج بعمل الصحابة وعمل أهل المدينة.

وقد روى ابن إسحاق عن مساور، قال: رأيت أبا هريرة قائماً على المسجد يوم مات الحسن يبكي وينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس، مات اليوم حب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فابكوا [تهذيب الكمال للمزي، وتهذيب التهذيب 2/301، والبداية والنهاية 8/44].

وأقوى من ذلك كله ما يأتي في ترجمة الحسين - عليه السلام - من بكاء جده وأبيه عليه - صلوات الله عليهم - فراجع.

(129) أخرجه الحاكم في المستدرک 3/173 عن الواقدي، وليس فيه: سبعاً.

(130) تقدم في صفحة 84، ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال 6/252، وابن عساكر في تاريخه برقم 338، كلاهما عن ابن سعد.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة 1/16: ولما مات الحسن أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً، ولبسوا الحداد سنة.

## ( 91 )

- 168- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثتنا عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، قالت: حد نساء بني هاشم على حسن بن علي سنة(131).
- 169- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمرو بن بعة، قال: أول ذل دخل على العرب موت الحسن بن علي(132).
- 170- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن جويرية بن أسماء، قال: لما مات الحسن ابن علي - رضي الله عنه - أخرجوا جنازته فحمل مروان سريره! فقال له الحسين: تحمل سريره، أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ؟! فقال مروان: إني كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال(133).
- 171- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد، قال: مات الحسن بن علي لخمس ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة خمسين.
- 172- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالله بن نافع، عن أبيه، قال: سمعت أبا بن عثمان يقول: إن هذا لهو العجب يدفن ابن قاتل عثمان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر!! ويدفن أمير المؤمنين المظلوم الشهيد ببيقع الغرق(134).
- 173- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن محمد العمري، عن

- ورواه ابن كثير في تاريخه 8/43 عن الواقدي كما هنا، وقال في ص 44: وقد بكاه الرجال والنساء سبعة واستمر نساء بني هاشم ينحن عليه شهراً، وحدثت نساء بني هاشم عليه سنة.
- (131) أخرجه الحاكم في المستدرک 3/173، وابن كثير في تاريخه 8/43، عن الواقدي وهو محمد بن عمر. وعبيدة - بضم العين كما في الإكمال 6/39 - بنت نابل - بالباء - ، ففي الإكمال 7/325: أما نابل - بعد الألف باء معجمة بواحدة - فهو .... وعبيدة بنت نابل تروي عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص...
- (132) وأورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال 6/255 عن ابن سعد، ورواه محمد بن حبيب في أماليه من قول ابن عباس، كما نقله عنه ابن أبي الحديد 16/10.
- (133) رواه أبو الفرج في مقاتل الطالبين ص 74، وعنه ابن أبي الحديد 16/51 ورواه قبله في ص 13 عن المدائني، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 3/276.
- (134) بل العجب كل العجب تدخل أبناء الشجرة الملعونة في شؤون النبي وذريته - عليه وعليهم السلام - ، نعم العجب كل العجب دفن الأبعاد عنده! ومنع عترته من الدفن معه!

## ( 92 )

- عيسى بن معمر، عن عباد بن عبدالله بن الزبير، قال: سمعت عائشة تقول يومئذ: هذا الامر لا يكون أبداً! يدفن ببيقع الغرق، ولا يكون لهم رابعاً، والله إنه ليبيتي أعطانيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، في حياته، وما دفن فيه عمر وهو خليفة إلا بأمري، وما أثر علي - رحمه الله - عندنا بحسن!(135).
- 174- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد، عن نملة بن أبي نملة، قال: أعظم الناس يومئذ أن يدفن معهم أحداً! وقالوا لمروان: أصبت يا باعبدالمك! لا يكون معهم رابع أبداً(136).
- 175- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد، قال: سمعت خارجة بن زيد يقول: صوب الناس يومئذ مروان ورأوا أنه عمل بحق! لا يكون معهما - يعني أبا بكر وعمر - ثالث أبداً(137).
- 176 - قال أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محرز بن جعفر، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول يوم دفن الحسن بن علي: قاتل الله مروان، قال: والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد دفن عثمان بالبيقع!
- فقلت: يا مروان اتق الله ولا تقل لعلي إلا خيراً، فأشهد لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [يقول] يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله

(135) نترك التعليق هنا لزميلنا العلامة الباحث الشيخ محمد علي برّو، حيث كتب دراسة شاملة حول مدفن النبي - صلى الله عليه وآله - وحجرة عائشة، فليراجع، فقد طبع غير مرة باسم: ابن دفن النبي؟ صلى الله عليه وآله.



(136) من هؤلاء الناس الذين صوبوا رأي مروان؟ لم يصوب رأيه إلا من كان على شاكلته من أبناء الشجرة الملعونة في القرآن، معاوية ونظراؤه من رؤوس الشقاق والنفاق الذين لم يزالوا حرباً لله ولرسوله ولآل بيت رسوله منذ الجاهلية وهلم جرا.  
بل إنما وقف مروان هذا الموقف إرضاء لمعاوية ليرد إليه ولاية المدينة فصوبه معاوية وشكره برده إلى حكم المدينة: راجع التصريح بذلك في الصفحات 180 و187 و188 و189.  
(137) رواه ابن عساكر في تاريخه ص 217.  
وراجع التعليقة السابقة.

### ( 93 )

ليس بفرار، وأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول في حسن: اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه.  
فقال مروان: والله إنك قد أكثرت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث فلا نسمع منك ما تقول، فهلم غيرك يعلم ما تقول.  
قال: قلت: هذا أبو سعيد الخدري، فقال مروان: لقد ضاع حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين لا يرويه إلا أنت وأبو سعيد الخدري، والله ما أبو سعيد الخدري يوم مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا غلام، ولقد جئت أنت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببسير، فاتق الله يا باهريرة، قال: قلت: نعم ما أوصيت به، وسكت عنه.  
177- قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، قال: سمعت أبا هريرة يومئذ يقول لمروان: والله ما أنت وال، وإنّ الوالي لغيرك فدعه، ولكنك تدخل في ما لا يعينك، إنما تريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك.  
قال: فأقبل عليه مروان مغضباً فقال له: يا باهريرة، إن الناس قد قالوا: أكثر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث، وإنما قدم قبل وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببسير!  
فقال أبو هريرة: قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بخبير سنة سبع وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات، فأقمت معه حتى توفي - صلى الله عليه وسلم - أدور معه في بيوت نسائه وأخدمه، وأنا والله يومئذ مقلاً واصلي خلفه وأغزو وأحج معه، فكنت والله أعلم الناس بحديثه، قد والله سبقني قوم لصحبه والهجرة من قريش والأنصار فكانوا يعرفون لزومي له فيسألوني عن حديثه، منهم عمر بن الخطاب - وهدي عمر هدي عمر -، ومنهم عثمان وعلي والزبير وطلحة.  
ولا والله لا يخفى عليّ كل حدث كان بالمدينة، وكل من أحب الله ورسوله، وكل من كانت له عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منزلة، وكل

### ( 94 )

صاحب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكان أبو بكر - رضي الله عنه - صاحبه في الغار، وغيره قد أخرجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المدينة أن يساكنه.  
فليسألني أبو عبد الملك عن هذا وأشباهه، فإنه يجد عندي منه علماً كثيراً جداً.  
قال: فوالله إن زال مروان يقصر عنه عن هذا الوجه بعد ذلك ويتقيه ويخاف جوابه، ويحب على ذلك أن ينال من أبي هريرة ولا يكون هو منه بسبب، يفرق أن يبلغ أبا هريرة أن مروان كان من هذا بسبب فيعود له بمثل هذا فكف عنه. (138)  
178- قال: أخبرنا علي بن محمد، عن سحيم بن حفص وعبدالله بن فائد، عن بشير بن عبدالله، قال: أول من نعي الحسن بن علي بالبصرة عبدالله بن سلمة بن المحبق أخو سنان، نعاه لزياد، فخرج الحكم بن أبي العاص الثقفي فنعاه وبكى الناس، وأبو بكر مريض فسمع الضجة فقال: ما هذا؟ فقالت امرأته عيسة بنت سحام - من بني ربيع - : مات الحسن بن علي فالحمد لله الذي أراح الناس منه! فقال أبو بكر: اسكتي - ويحك - فقد أراحه الله من شر كثير وفقد الناس خيراً كثيراً.  
179- قال: محمد بن عمر: قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: لما جاء معاوية نعي الحسن بن علي استأذن ابن عباس على معاوية فلا تقديني فإن معاوية يشمت بي، فلما جلس ابن عباس قال معاوية: لأخبرنه بما هو أشد عليه من أن أشمت به، فلما دخل قال: يا أبا العباس، هلك الحسن بن علي؛ فقال ابن عباس: إنا لله وأنا إليه راجعون، وعرف ابن عباس أنه شامت به فقال: أما والله يا معاوية لا يسد حفرتك ولا تخلد بعده، ولقد أصبنا

(138) البلاذري في أنساب الأشراف ج3 ص 16 رقم 19 عن المدائني عن أبي الليقظان؟  
ورواه ابن عساكر في ترجمة بشير بن عبيدالله بن أبي بكر من تاريخه 10/157 بإسناده عن ابن سعد.

( 95 )

بأعظم منه فجبّرنا الله بعده، ثم قام، فقال معاوية: لا والله ما كلمت أحداً قط أعدّ جواباً ولا أعقل من ابن عباس(139) .

180- قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا سلام أبو المنذر، قال: قال معاوية لابن عباس: مات الحسن بن علي - ليبيكته بذلك - ، قال: فقال: لئن كان قد مات فإنه لا يسد جسده حفرك، ولا يزيد موته في عمرك، ولقد أصبنا بمن هو أشد علينا فقداً منه فجبّر الله مصيبتَه.

181 - قال: أخبرنا علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد، قال: قال معاوية لابن عباس: يا عجباً من وفاة الحسن! شرب عسلة بماء رومة ففضى نحبه! لا يحزنك الله ولا يسوؤك في الحسن، فقال: لا يسوؤني ما أبقاك الله! فأمر له بمائه ألف وكسوة.

قال: ويقال: إن معاوية قال لابن عباس يوماً: أصبحت سيد قومك، قال: ما بقي أبو عبد الله فلا.

182- قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو هلال ، عن قتادة، قال: قال معاوية: واعجباً للحسن! شرب شربة من عسل يمانية بماء رومة ففضى نحبه! ثم قال لابن عباس: لا يسوؤك الله ولا يحزنك في الحسن، فقال: أما ما أبقي الله لي أمير المؤمنين فلن يسوؤني الله ولن يحزنني!

قال: فأعطاه ألف ألف من بين عرض وعين فقال: أقسم هذه في أهلك.

183- قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال : لما مات الحسن بن علي بعث مروان بن الحكم بريداً إلى معاوية يخبره أنه قد مات .

قال : وبعث سعيد بن العاص رسولاً آخر يخبره بذلك ، وكتب مروان يخبره بما أوصى به حسن بن علي من دفنه مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأن ذلك لا يكون وأنا حيّ ، ولم يذكر ذلك سعيد .

(139) رواه ابن عساكر برقم 368 بإسناده عن ابن سعد .

( 96 )

فلما دفن حسن بن علي بالبيع أرسل مروان بريداً آخر يخبره بما كان من ذلك وقيامه ببني امية ومواليهم ؛ وإنني يا أمير المؤمنين عقدت لواءً وتلبسنا السلاح ، وأحضرت معي ممن اتبعني ألفي رجل ، فلم يزل الله بمنه وفضله يدرأ ذلك أن يكون مع أبي بكر وعمر ثالثاً أبداً ، حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان المظلوم رحمه الله ، وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا .

فكتب معاوية إلى مروان يشكر له ما صنع واستعمله على المدينة ونزع سعيد بن العاص .

وكتب إلى مروان : إذا جاءك كتابي هذا فلا تدع لسعيد بن العاص قليلاً ولا كثيراً إلا قبضته !.

فلما جاء الكتاب إلى مروان بعث به مع ابنه عبدالمك إلى سعيد يخبره بكتاب أمير المؤمنين ، فلما قرأه سعيد بن العاص صاح بجارية له : هات كتابي أمير المؤمنين ، فطلعت عليه بكتابي أمير المؤمنين فقال لعبد الملك :

اقرأهما ، فإذا فيهما كتاب من معاوية إلى سعيد بن العاص يأمره حين عزل مروان بقبض أموال مروان التي بذى المروة والتي بالسويداء والتي بذى خشب ولا يدع له عذفاً واحداً ، فقال: اخبر أباك فجزاه عبدالمك خيراً ، فقال سعيد : والله لولا أنك جنتني بهذا الكتاب ما ذكرت مما ترى حرفاً واحداً.

قال : فجاء عبدالمك بالخبر إلى أبيه فقال : هو كان أوصل منا إليه .

184- قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني أوبكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن صالح بن كيسان ، قال : كان سعيد بن العاص رجلاً حليماً وقوراً ، ولقد كانت المأمومة التي أصابت رأسه يوم الدار قد كاد أن يخف منها بعض الخفة وهو على ذلك من أوفر الرجال وأحلمه .

وكان مروان رجلاً حديداً ، حديد اللسان سريع الجواب ذلق اللسان قل ما صبر أن يكون في صدره شيء من حب أحد أو بغضه إلا ذكره .

وكان في سعيد خلاف ذلك ، كان من أحب صبر عن ذكر ذلك له ، ومن أبغض فمثل ذلك ، ويقول : إن الامور تغير والقلوب تغير ، فلا ينبغي للمرء

( 97 )

أن يكون مادحاً اليوم عائباً غداً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : حج معاوية سنة خمسين ، وسعيد بن العاص على المدينة وقد وليها قبل ذلك في آخر سنة تسع وأربعين ، وهي السنة التي مات فيها الحسن بن علي ، فلم يزل معاوية يهم بعزله ويكتب إليه مروان يعلمه ما أبلى في شأن حسن بن علي وأن سعيد بن

العاص قد لاقى بني هاشم ومالاهم على أن يدفن الحسن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر ! فوعده معاوية أن يعزله عن المدينة ويوليه، فأقام عليها سعيد ومعاوية يستحي من سرعة عزله إياه ، وسعيد يعلم بكتب مروان إلى معاوية ، فكان سعيد يلقي مروان مماًزحاً له يقول : ما جاءك فيما قبلنا بعد شيء ؟! فيقول مروان : ولم تقول لي هذا ؟ أتظن أنني أطلب عملك ؟! فلما أكثر مروان من هذا سكت سعيد بن العاص واستحي . وبلغ مروان أنه كتب إلى سعيد من الشام يعلم بكتبك إلى أمير المؤمنين تمحل بسعيد وتزعم أن سعيداً في ناحية بني هاشم ، ثم جاءه بعد العمل وقد حج سعيد سنة ثلاث وخمسين ودخل في الرابعة فجاءه ولاية مروان بن الحكم ، فكان سعيد إذا لقيه بعد يقول له مماًزحاً له : قد كان وعدك حيث توفي الحسن بن علي أن يوليكم ويعزلني فأقمت كما ترى سنتين والله يعلم لولا كراهة أن يعد ذلك مني خفة لاعتزلت ولحقت بأمير المؤمنين ، فيقول مروان : أفصر فإنا رأينا منك يوم مات الحسن بن علي أموراً ظننا أن صغوك مع القوم ، فقال سعيد : فوالله للقوم أشد لي تهمة وأسوأ في رأياً منهم فيك .

فأما الذي صنعت من كفي عن حسين بن علي فوالله ما كنت لأعرض دون ذلك بحرف واحد وقد كفيت أنت ذلك .

186- قال محمد بن عمر : قال عبدالرحمن بن أبي الزناد : قال أبي : فلم يزالا متكاشرين فيما بينهما فيما يغيب أحدهما عن صاحبه ليس بحسن ، وهم بعد يتلاقيان ويقضي أحدهما الحق لصاحبه إذا لزمه ، وإذا التقيا سلم أحدهما على صاحبه

( 98 )

سلاماً لا يعرف أن فيه شيئاً مما يكره ، وكان هذا من أمورهما (140).

187 - قال : أخبرنا محمد بن عمر : ان الحسن بن علي مات سنة تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص ، وكان قد سقي مراراً ، وكان مرضه أربعين يوماً (141).

188- قال ابن سعد : وولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

(140) رواه ابن عساكر برقم 391 بإسناده عن ابن سعد .

(141) رواه ابن عساكر بإسناده عن ابن سعد في ترجمة الحسن - عليه السلام - من تاريخ دمشق رقم 356 .